



جامعة الشهيد حمه لخضر - الوادي
معهد العلوم الإسلامية
قسم أصول الدين



الشيخ محمد بن سليمان حمداوي وجهوده الدعوية
من فترة (1910 إلى 1994م)

مذكرة تخرّج تدخل ضمن متطلبات الحصول على شهادة ماستر
في العلوم الإسلامية - تخصص: دعوة وإعلام

إشراف الدكتور:

محمد الصديق قادري

الطالبات:

خولة قويدري

سهيلة قحمص

حليمة عبيد

لجنة المناقشة

الأستاذ	الصفة	مؤسسة الإنتساب
د-العيد بلالي	رئيس الجلسة	جامعة الشهيد حمه لخضر
د- محمد الصديق قادري	مشرفاً ومقرراً	جامعة الشهيد حمه لخضر
يوسف تريعة	عضواً مناقشاً	جامعة الشهيد حمه لخضر

الموسم الجامعي: 1440-1441هـ/2020-2021م



قال تعالى :

﴿قَالَ رَبِّ اشْرَحْ لِي صَدْرِي (25) وَيَسِّرْ لِي أَمْرِي (26) وَاحْلُلْ

عُقْدَةً مِنْ لِسَانِي﴾ سورة طه الآية 25-27

شكرو عرفان

الحمد لله الذي تتم بنعمته الصالحات والصلاة والسلام على حبيبنا وقرّة أعيننا محمد صلى الله عليه وسلم.

أولا وقبل كل شيء ءتقدم بأسمى عبارات الشكر والحمد والثناء إلى خالقنا الله سبحانه وتعالى الذي

سدّد خطانا وأنار ذريتنا إلى العلم والمعرفة فله الحمد وله الشكر.

كما تتقدم بشكر إلى أستاذنا الفاضل الدكتور "محمد الصديق قادري" والمشرف على هذه الرسالة

والذي بذل جهدا كبيرا معنا على إتمام هذه الدراسة، كما لا ننسى حرصه وصبره خلال هذا الموسم ووقوفه

بجانبا خطوة بخطوة إلى غاية إتمام المذكرة بصورتها النهائية، فله جزيل الشكر والثناء في ذلك.

كما توجه بشكر الخاص إلى كل أساتذة معهد العلوم الإسلامية.

وفي الختام نشكر كل من ساهم في إنجاز هذا البحث من قريب أو بعيد، جزيل الشكر والتقدير، فجزاكم

الله عنا كل خير الجزاء إنه سميع الدعاء، أسأل الله أن يرزقنا العلم ويلهمنا العمل الصالح المقبول.

ولكم جزيل الشكر.

الإهداء

إلى من كان دائما عوناً لي يساندني ويشاركني حلم الدراسة والتفوق، ويدفعني إلى طلب العلم ويفرح
ملياً قلبه بنجاحي "أبي الغالي" حبيب قلبي حفظه الله أطال في عمره وجعله سند لي.

إلى من أرى الدنيا من خلال عينيها، وتصير الحياة رغم قساوتها بعيني جنة عدن لأنها معي وتساندني
وترى فيا حلم النجاح ودعت المولى عز وجل لأتمكن من تحقيق أحلامي "أمي الغالية" التي تعبت
من أجلي، مهجة روعي وسكن نفسي حفظها الله وصانها برعايته.

وإلى كل أفراد عائلتي الكريمة.

وإلى صديقتي "بلقيس".

حليمة

الإهداء

أهدي تخرجي إلى الذي أوصاني الله به برا وإحسانا إلى من علمني كل أمور الحياة
الذي أحنى ظهره التعب في سبيل وصولي لهذه المرحلة "والدي الحبيب".
إلى بحر الحب والحنان والنبض الساكن في عروقي التي لا تنام يوما إلا ورفعت يدها للسماء
تدعوا الله ليحقق حلمي "أمي الحنونة"
وإلى من وقفوا معي دائما سندي في الحياة أختي "ياسر* عبد الحق"
وأخواتي "هاجر* فاطمة الزهرة".
وإلى أعز أصدقائي وصديقاتي وإلى كل مد لنا يد المساعدة في إتمام هذا البحث والوصول إلى
أعلى المراتب من أساتذة ومعلمين.

خولة

الإهداء

إلى من كان دائما عوناً لي يساندني ويشاركني حلم الدراسة والتفوق، ويدفعني إلى طلب العلم ويفرح
ملياً قلبه بنجاحي "أبي الغالي" حبيب قلبي حفظه الله أطال في عمره وجعله سند لي.

إلى من أرى الدنيا من خلال عينيها، وتصير الحياة رغم قساوتها بعيني جنة عدن لأنها معي وتساندني
وترى فيا حلم النجاح ودعت المولى عز وجل لأتمكن من تحقيق أحلامي "أمي الغالية" التي تعبت
من أجلي، مهجة روعي وسكن نفسي حفظها الله وصانها برعايته.

وإلى كل أفراد عائلتي الكريمة.

سميلة

قائمة المختصرات الواردة في البحث

المختصرات	الكلمة
مج	مجلد
(د. م)	دون مكان
(د. ب. ن)	دون بلد نشر
(د. د. ن)	دون دار نشر
تح	تحقيق
ج	الجزء
ص	الصفحة
م	الميلادي
هـ	الهجري
ط	الطبعة
تر	ترجمة

مقدمة

الحمد لله على إحسانه وله الشكر على توفيقه وامتنانه وأشهد أن لا اله إلا الله وحده لا شريك له تعظيماً لشأنه وأشهد أن سيدنا محمداً عبده ورسوله الداعي إلى رضوانه صلوات ربي وسلامه عليه وعلى آله وصحبه وخلائه وإخوانه، ومن اهتدى بهديه وتمسك بشريعته إلى يوم الدين.

من رحمة الله تعالى بعباده أن أرسل رسلاً وأنبياء مبشرين ومنذرين يهدون إلى الحق، يُنبرون طريق العباد بالهدى الصحيح والدين القويم للخروج من الظلمات إلى الأنوار ومن الضلالة إلى الهدى، وقد ذكر الله تعالى في كتابه الكريم ، قال تعالى: ﴿رُسُلًا مُّبَشِّرِينَ وَمُنْذِرِينَ لِئَلَّا يَكُونَ لِلنَّاسِ عَلَى اللَّهِ حُجَّةٌ ۚ بَعْدَ الرُّسُلِ ۚ وَكَانَ اللَّهُ عَزِيزًا حَكِيمًا﴾¹.

ولقد كان الهدف من بعث الأنبياء والرسل والغاية من إرسالهم هي إبلاغ الرسالة ونشر الدين وتعليم الأمة، وخاتم الأنبياء والمرسلين سيدنا محمداً عليه أفضل الصلاة والتسليم، أدى الأمانة ونصح الأمة على أكمل وجه، ولقد ذكر رسولنا الكريم في حجة الوداع في السنة (10هـ)، قوله تعالى: ﴿الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتِمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ الْإِسْلَامَ دِينًا﴾².

¹ - النساء، الآية-165-

² - المائدة، الآية -03-

حديث إبي الدرداء قال قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : «إن العلماء ورثة الأنبياء»³. حكم الألباني صحيح.

ولقد صار العلماء على هديه واقتفوا أثره واتبعوه، رغم كل التحديات التي مرت بها الأمة الإسلامية من حروب ومؤامرات، ومكائد دبرها أعداء الله لنيل من الدين وتفرقة المسلمين ولازال علماء القرن (21م) ينتهجون هذا النهج، ويتمسكون بالدين ويدعون إليه بالأساليب المختلفة والطرق المواقبة للعصر.

فكان للجزائر الحظ الوافر من هؤلاء العلماء الذين هم رجال الدين، الذين حاربوا الجهل والامية التي سعى الاستعمار إلى نشرها وتفشيها في المجتمع الجزائري، وربوا أجيال الأمة على النهج السليم، حيث أخذت صحراء الجزائر نصيباً من هذا الإرث، فظهرت شموع أنارت واحات الصحراء بعلمها ومن بينها الشيخ " محمد بن سليمان حمداوي" الذي كان شمساً ساطعةً في أرض الطيبات بفضل جهوده الجبارة وخدمته للدعوة وتعليم القرآن.

الإشكالية:

ومن هنا تتبلور إشكالية الدراسة المتمثلة في التساؤل الرئيسي: من هو محمد بن سليمان حمداوي وما الجهود الدعوية التي قدمها؟

و للإجابة عن هذا التساؤل يجب علينا الإجابة على جملة من الإشكاليات الفرعية وهي:

³ - محمد بن عيسى الترمذي (ت 279هـ)، سنن الترمذي، تح: إبراهيم عطوة، ج 5، ط2، (1395هـ/1975م)، شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي، مصر، كتاب أبواب العلم، باب ما جاء في فضل الفقه على العبادة، ص.48.

مقدمة

- 1- كيف كانت البيئة التي عاش فيها الشيخ؟
- 2- ما هو نسب الشيخ محمد بن سليمان حمداوي، وأين ولد؟
- 3- كيف كان رد فعل أهل الطيبات على الاستعمار؟
- 4- فيما تمثلت الحياة العلمية للشيخ؟
- 5- ما المجهودات التي قام بها الشيخ في خدمة الإسلام؟
- 6- ما هي الآثار التي تركها الشيخ؟
- 7- كيف كانت مشاركة الشيخ في الثورة؟

أهمية الدراسة:

تتناول هذه الدراسة شخصية من شخصيات وادي ريغ، من أبناء منطقة الطيبات خاصة، وإبرازها لمن لا يعرفها، وتسليط الضوء على حياته، وكيف قضاه مشمراً على سواعد الجد والاجتهاد مُدلاً كل الصعاب في سبيل أن تحيا الأمة الجزائرية انطلاقاً من الطيبات بالعلم وللعلم.

أسباب اختيار الموضوع :

الأسباب الموضوعية:

- 1- بما أننا من أهل المنطقة أردنا أن نسلط الضوء على علم من أعلامها.
- 2- التعريف بمنطقة الطيبات .
- 3- إبراز علم من أعلام منطقة الطيبات وجهوده الدعوية.

مقدمة

- 4- قلة الدراسات الأكاديمية حول المنطقة وأعلامها .
- 5- إحياء الذاكرة المحلية، وربط الخلف بالسلف.
- 6- إبراز جهود العلماء المحليين لتعليم أبناء المنطقة والحفاظ على الهوية الجزائرية العربية الإسلامية .

الأسباب الذاتية:

- 1- حب التعرف على شخصية كان لها أثر في إحياء تاريخ منطقة الطيبات من خلال دراسة سير أعلامها.
- 2- الاستفادة من خبرات الشيخ محمد بن سليمان حمداوي الدعوية في مواجهة تحديات العصر.
- 3- الرغبة في التعرف على النشاطات الدعوية للشيخ.

مناهج الدراسة:

اعتمدنا في هذه الدراسة على المنهج الوصفي لوصف مجرياتها والأحداث المحيطة بها، والمنهج التاريخي لطرح الأحداث والوقائع التاريخية، وكذلك المنهج التحليلي، لأن الكثير من المعلومات كانت من الذين عايشوه شفوية، ما تطلب منا تحليل الروايات قبولا وردًا، وأيضا المنهج المقارن للمقارنة بين الروايات المذكورة في حياة الشيخ.

الدراسات السابقة:

اعتمدنا في هذه الدراسة على جملة من المصادر والمراجع التي وُجدت من بينها:

- 1- بحث بعنوان: ترجمة للشيخ محمد بن سليمان حمداوي للأستاذ محمد لخضر لبوز.
- 2- كتاب معجم الصفوة للأستاذ عبد القادر موهوبي السائحي.
- 3- كتاب شخصيات وأعلام في الذاكرة للكاتب عبد الحميد قادري.
- 4- مذكرة معارك الثورة التحريرية في منطقة وادي ريغ لنوال حماد وكوثر شطي.
- 5- مذكرة وادي ريغ في ظل الاحتلال الفرنسي (1854 - 1962م) لمُعَاذ عمرانِي.
- 6- منشورات جمعية مظاهرات 13 مارس 1962م.

الصعوبات.

من الطبيعي أنه لا يكاد بحث أو عمل أن يخلو من الصعوبات، وهذا البحث كغيره من البحوث، اعترضنا في انجازه جملة من الصعوبات من بينها:

- 1- قلة الدراسات التي تتحدث عن المنطقة وندرتها.
- 2- قلة المصادر ولمراجع التي تتحدث عن حياة الشيخ.
- 3- الاعتماد شبه الكلي على الروايات الشفوية.

4- فقدان بعض مخطوطات الشيخ وذلك راجع إلى إهمال عائلته والسلطات المحلية.

خطة الدراسة:

لإعداد دراسة أكاديمية يجب وضع خطة وفق منهج منطقي يسير عليه الباحث، فقد سرنا وفق هذا المنهج لوضع خطة شاملة لدراسة جهود الشيخ حمداوي، فقد قسمنا بحثنا إلى: مقدمة، وفصلين، وخاتمة، ومجموعة من الملاحق، ومجموعة من الفهارس.

الفصل الأول تحت عنوان: بيئة الشيخ محمد بن سليمان وحياته وقسمنا إلى مبحثين.

المبحث الأول بعنوان: بيئة الشيخ محمد بن سليمان، المقسم إلى أربعة مطالب، الأول بعنوان: البيئة الجغرافية، والثاني جاء بعنوان: البيئة الاجتماعية، والمطلب الثالث: البيئة الثقافية، وأما المطلب الرابع بعنوان: البيئة السياسية.

أما المبحث الثاني فقد جاء بعنوان حياة الشيخ، وفيه أربعة مطالب.

المطلب الأول بعنوان: النسب والمولد، المطلب الثاني عنوانه النشأة والتعليم، والمطلب الثالث جاء بعنوان: شيوخه وتلاميذه، أما المطلب الرابع عنوانه: وفاته وأقوال النخب فيه.

أما الفصل الثاني الذي جاء بعنوان: الجهود الدعوية للشيخ محمد بن سليمان حمداوي، الذي قسمناه إلى ثلاثة مباحث.

الأول تعرضنا فيه إلى النشاط الدعوي للشيخ قسمناه إلى ثمانية مطالب، الأول: أعماله، الثاني: الأساليب التي انتهجها الشيخ في دعوته، الثالث: الوسائل التي استخدمها في دعوته، أما الرابع: الشيخ محمد بن سليمان الداعية المصلح، والخامس بعنوان: الشيخ محمد بن سليمان المربي الصوفي، والسادس معنون بالشيخ محمد بن سليمان الشاعر، أما السابع بعنوان من فتاوى الشيخ، والثامن عنوانه: العراقي والمعيقات التي واجهت الشيخ في دعوته.

أما المبحث الثاني جاء تحت عنوان: مؤلفات الشيخ، ومقسم إلى ثلاثة مطالب. المطلب الأول بعنوان: السراج المنير في حكم البسمة في الصلاة على سيد المرسلين ﷺ، والمطلب الثاني عنوانه: مختصر الأبحاث في علم الميراث، أما المطلب الثالث معنون: بديوان الخير.

وعن المبحث الثالث والأخير عنوانه: النضال السياسي للشيخ.

وخاتمة الدراسة تضمنت أهم النتائج المستخلصة من خلال الدراسة.

الفصل الأول: بيئة الشيخ محمد بن سليمان حمداوي وحياته.

تمهيد

المبحث الأول: بيئة الشيخ محمد بن سليمان حمداوي

المطلب الأول: البيئة الجغرافية

المطلب الثاني: البيئة الاجتماعية

المطلب الثالث: البيئة الثقافية

المطلب الرابع: البيئة السياسي لمنطقة الطيبات

المبحث الثاني: حياة الشيخ

المطلب الأول: نسب والمولد

المطلب الثاني: النشأة والتعليم

المطلب الثالث: شيوخه وتلاميذه

المطلب الرابع: وفاته وأقوال النخب فيه

تمهيد:

تعتبر منطقة الطيبات من المناطق التي تزخر بمجموعة من العلماء، الذين كانوا يدعون إلى دين الله وسنة نبيه محمد ﷺ، ويعلمون ويدرسون وينشرون العقيدة الصحيحة ويرشدون الناس إلى الطريق الصحيح، ومن هؤلاء العلماء الذين أنجبته الطيبات هم الشيخ أحمد رحمانى، الشيخ محمد اللقاني، والشيخ محمد بن سليمان حمداوي السائحي.

المبحث الأول: بيئة الشيخ محمد بن سليمان حمداوي.

لدراسة تأثير أي منطقة على أفرادها وبنية تفكيرهم يستوجب معرفة إطارها الجغرافي والاجتماعي والسياسي بالإضافة إلى الإطار الثقافي، وبما أننا سندرس أحد أعلام منطقة الطيبات، وجب علينا دراسة المنطقة من جميع الجوانب، فأين تقع منطقة الطيبات؟ وما التركيبة السكانية المكونة للمنطقة؟ وما هي أهم المعارك والمظاهرات التي شارك فيها أبناء المنطقة؟ وما أبرز الزوايا التي تزخر بها الطيبات ومن هم أبرز أعلامها؟

المطلب الأول: البيئة الجغرافية.

أولاً: الإطار الجغرافي.

تقع منطقة الطيبات على حافتي الطريق الوطني رقم "16" الرابط بين منطقتي وادي سوف وتقرت، تبعد حوالي "60 كلم" من مدينة الوادي، وبـ "40 كلم" عن مدينة تقرت، حيث تبعد عن مقر ولاية ورقلة بـ "200 كلم"¹.

حدودها:

شمالاً: دائرة جامعة.

جنوباً: حاسي مسعود – بلدة عمر.

شرقاً: ولاية الوادي.

غرباً: تقرت.

وتحدها منطقة الحبيرة على الحدود الجنوبية الغربية.

تتربع منطقة الطيبات على مساحة إجمالية تقدر بـ "15554 كلم"².

¹ - بن عون عبد الحافظ، دور الشياك الوحيد، مذكرة تخرج لنيل شهادات الدراسات الجامعية التطبيقية (غير منشورة)، جامعة التكوين المتواصل ملحقه تقرت 2020م، ص. 44.

² - محمد الطاهر قحمص، عمارة صالح، الشيخ محمد سليمان حمداوي ودوره العلمي والاجتماعي في منطقة الطيبات (1328-1414هـ/1910-1994م)، مذكرة لنيل شهادة ماستر (غير منشورة)، تخصص تاريخ المغرب العربي المعاصر، كلية العلوم الإنسانية جامعة الوادي، 2020م، ص. 10.

تعتبر بلدية الطيبات البلدية الأم ومقر دائرة الطيبات، والتي تعتبر قديمة النشأة، خلال التقسيم الإداري سنة "1975م" أصبحت تابعة لولاية ورقلة، وفي سنة 1984م انقسمت إلى ثلاث بلديات وهي: (الطيبات - بن ناصر - المنقر)¹.

ثانيا: طبيعة المنطقة جغرافيا.

تتميز منطقة الطيبات كغيرها من المناطق الصحراوية بالمناخ القاري الجاف، بارد في فصل الشتاء وحار في فصل الصيف، خصوصا إذا هبت رياح السموم "الشهيلي"² وبالإضافة إلى الحرارة الشديدة التي تبلغ في المتوسط "40 درجة" نهارًا و "30 درجة" ليلاً، مع هبوب رياح وزوابع رملية شديدة خصوصا في فصل الربيع والخريف³.

كما تزخر منطقة الطيبات بوجود كثبان رملية تحيط بها من كل الجوانب هذا الذي أعطاها سبغة سياحية فأصبحت محطة عدد معتبر من السواح من داخل الوطن وخارجه لما تملكه من مؤهلات سياحية طبيعية (كثبان رملية - بساتين نخيل)⁴. ولا يختلف الغطاء النباتي في المنطقة عن بقية المناطق الصحراوية الأخرى، فالغالب على السطح من خلال تشكيلاته النباتية نجد: النخيل وبعض النباتات الشوكية كالدرين- نوع من الحلفاء- والرتم وشجرة العلندة، وفي فصل الربيع تنمو بعض الحشائش

¹ - محمد الطاهر قحمص، عمارة صالح، المرجع نفسه، ص.7.

² - الشهيلي: هو ريح صحراوية حارة وجافة.

³ - عبد الحميد إبراهيم قادري، وادي ريغ تاريخ وأمجاد جزائرية، (ط2، ت ط2014م، دار الأوطان الجزائر) ص.16.

⁴ - جمعية مظاهرات 13 مارس 1962، الطيبات القبلية تاريخ وأمجاد، (ط1، مطبعة مزوار الوادي 2019م)، ص.10.

الصغيرة التي تظهر بعد هطول الأمطار خلال أيام¹. كما تتميز بالطابع الريفي حيث تعد الفلاحة النشاط الأول للسكان إضافة إلى زراعة النخيل والفلاحة الموسمية كالبطاطا و الدلاع، التي أصبحت مهنة الكثير من شبان المنطقة والقاطنين بها ومصدر قوتهم ومن الأنشطة الرئيسة للمنطقة مع نسبة قليلة من أشجار الزيتون².

ثالثا: بعض الأحياء الموجودة في المنطقة.

بعد ما تطرقنا إليه سابقا من لمحة جغرافيا حول المنطقة فيجدر بنا المرور على بعض الأحياء الموجودة في منطقة الطيبات منها ما هو حديث ومنها ما هو قديم منذ تأسيس هذه المنطقة، لأن سكانها كانوا بادئ الأمر عبارة عن بدو رحل، وبعد مدة من الاستقرار تشكلت تجمعات سكانية موزعة كآلاتي:

المنقر، أم زيد، أميه بن علي، الغردق، الحمراية، البحري، الشابي، الوبيد، بوطارة، زاوية سيدي علي بن الصديق، بئر العسل، الخبنة، الدليلعي، بكار الغربي، بكار الشرقي، القواشيش، السويهلة، بن راحمون، دشرة العقرب، خبنة الصحن، الطيبات الوسط، الطيبات القبليّة، الطيبات الغربية، باحدي، خبنة المزابي، عرق الدباديب، أميه الريح، سكرة، المر، بن ناصر، لمقيتلة، بومزود، برج العسلي، الطرفاية، أميه الريغي، أميه الكبش، بونخيلة..... وغيرها هناك حياء جديدة تشكلت مختلفة نظرا لتزايد السكاني على المنطقة³.

¹ - محمد الطاهر قحمص، عمارة صالح، المرجع السابق ص.17.

² - بن عون محمد الحافظ، المرجع السابق، ص.45.

³ - محمد الطاهر قحمص، عمارة صالح، المرجع السابق، ص.18.

المطلب الثاني: البيئة الاجتماعية.

أولاً: التسمية.

تعددت معاني كلمة الطيبات حسب مصدرها وورودها في بعض الروايات الشفوية حسب أهل المنطقة ومعاصريها فنجد:

الطيبات هي مؤنث لكلمة طيبة أي حلوة، وهي صفة أطلقت على المياه المتواجدة بها -المياه العذبة- بمعنى حلوة وعذبة المذاق¹، يرجع سبب تسميت المنطقة إلى وجود أبار تقليدية من المياه العذبة كانت تسمى أبار الطيبات، اختصرت مع الزمن فأصبحت تسمى الطيبات فقط.

هناك رواية تقول أن كلمة الطيبات تنقسم إلى جزئين، الطيب أسم المبعوث، وبات فعل قام به الطيب أثناء مهمته التي كلفه بها أحد الأمراء، فصادفته منطقة الصحراء تتوفر على خيرات فنال من خيراتها، وبات ليلة كاملة وتناسي مهمته العاجلة، وعند عودته سأل الأمير عن سبب تأخره فأخبره بالأمر، فلم يصدق حتى ذهب بنفسه وعاین المكان ونال إعجابه هو الآخر فسميت على اسم المبعوث بعبارة حتى الطيب بات تم تطورت وأصبحت الطيبات².

حسب الروايات الشفوية يقال أن الطيبات عمرت في نهاية القرن السادس عشر "القرن 16" تقريبا في سنة "1678م" تقريبا على يد الولي الصالح محمد بن السايح رحمه الله عليه. نظرا لأهميتها الجغرافيا بين منطقتي وادي سوف ووادي ريغ.

¹ - مقابلة مع: الأستاذ بوبكر لوباقي بالمنقر في، يوم الأربعاء 2021/02/17م.

² - محمد الطاهر قحمص، عمارة صالح، المرجع السابق، ص. (19- 21).

فيروى أن الولي الصالح "سيدي محمد السايح"¹، أرسل مجموعة من أصحابه للمنطقة ومعهم ناقة وجمل قائلًا: أنه في صورة ما ماتت الناقة ورجع الجمل فإن الجهة بحول الله ستعمر. وبالفعل ماتت الناقة وشاء القدر أن تعمر المنطقة ومن ذلك التاريخ "1678م" سميت الجهة بالطيبات صفة لمياها العذبة².

وقد ورد في التراث الشعبي أنه قال أبيات شعرية عند تأسيس المنطقة والتي لازالت تردد علا السنة كبار المنطقة لحد الساعة وهي كالآتي:

يا ربي يا العالم يا لخبير	يا لي لا يخفاك خافي
أجعل أولادها مطامير ³	حوابي لضعا في
أجعل أولاده معامير	يشربوا من الماء الصافي
والظالم من الغير	لا تسكنوا في كنا في ⁴
طيروا كما طار الطير	ولو كانوا عرف من أعرافي ⁵ .

¹ - سيدي محمد السايح: هو سيدي محمد بن سيدي أحمد بن علي نجل سيدي يحيى بن محمد بن يعلى، ولد بتلمسان سنة (820هـ - 1417م) وهو عالم جليل ومن الأولياء الصالحين الذين لهم عدة كرامات مشهودة له بها، ومن معتققي الطريقة القادرية كما عرف بالعلم والورع والحكمة، توفي في أواخر القرن التاسع هجري وبداية القرن العاشر وعلى المشهور سنة (900هـ - 1497م) ضريحه يوجد ببلدة عمر بتقريت ولاية ورقلة، عبد القادر موهوبي السائحي الإدريسي الحسني، آل البيت في الجزائر و العالم العربي و الإسلامي تحفة الأولاد في سند الأجداد، (د ط، د ت، مطبعة الأغواط)، ص. 274.

² - محمد الطاهر قححص، عمارة صالح: المرجع السابق، ص. 20.

³ - مطامير: حفرة تحت الأرض يوسع أسفلها وتخبيئ فيها الحبوب.

⁴ - في نواحيا أو في جهتي.

⁵ - جمال البوص: (مظاهرات 11 مارس 1961م بالمنقر - الطيبات من خلال شهادات صانعيها) مجلة البحوث التاريخية، 1ع، تصدر عن قسم التاريخ، كلية العلوم الإنسانية والإجتماعية جامعة محمد بوضياف - مسيلة، الجزائر مارس 2017م، ص. 49.

ثانيا: التركيبة السكانية:

إن منطقة الطيبات كانت في بداية التشكيل عبارة عن بدو رحل مختلفة من أعراق شتى، فمن بين العروش الكبرى المكونة للمنطقة نجد عرش أولاد السايح، عرش أولاد عبد القادر، عرش أولاد جامع مع وجود بعض العروش الأخرى التي لم تكن بنسبة كبيرة من بينها الشعانية¹.

ثالثا: المميزات الاقتصادية للمنطقة:

تتميز بلدية الطيبات بطابع الريفي حيث تعد الفلاحة النشاط الأول للسكان²، العمود الفقري للنشاط الاقتصادي لسكان الطيبات فقد توارثوها أبا عن جد، وازداد اهتمامهم بهذا النشاط في السنوات الأخيرة، حيث توسع الفلاحون في هذا النشاط وخاصة في مجال غراسة النخيل وإنتاج التمور بمختلف أنواعها وخاصة دقلة نور وكذلك المحاصيل الموسمية مثل البطاطا والدلاع وبعض البقوليات. كما توجه الاهتمام نحو تربية الثروة الحيوانية³.

¹ - نظر: قحمص محمد الطاهر: المرجع السابق، ص.21.

² - بن عون محمد الحافظ: المرجع السابق ص.45.

³ - جمعية مظاهرات 13 مارس 1962 المنقر - الطيبات - ولاية ورقلة، المرجع السابق، ص.8.

المطلب الثاني: البيئة الثقافية.

أولاً : الزوايا.

الزاوية مرفق من المرافق الهامة في المؤسسة الاجتماعية وترعى النظام الاجتماعي، على غرار ما هو موجود في كل منطقة من مناطق الوطن الجزائري ظهرت مؤسسة الزاوية في بداية العهد التركي، واستمر في تزايد عدد الزوايا على يد رجال صالحين¹

وكان لمنطقة الطيبات حظ وفير من هذه المرافق فمن الزوايا الموجودة في المنطقة :

1- زاوية محمد بن السائح بالطيبات تأسست سنة "1978م".

2- زاوية علي بن الصديق بأمر الزيد تأسست سنة "1922م"².

3- زاوية الشيخ مسعود بالمنقر تأسست سنة "1984م"³.

ثانيا : التعليم بالمساجد.

1- طريقة التعليم في المساجد.

نظام التعليم المعمول به في المسجد، يجلس الطلبة على شكل هلال يقابلهم الأستاذ وفي يد كل واحد لوحته أو قرطاسه، يستمعون إلى تقارير الشيخ دون مناقشة أو مراجعة ونقل ما في المتن، تستمر الحلقة الصباحية غالبا من صلاة الصبح إلى

¹ عبد الحميد ابراهيم قادري: مرجع سابق، ص. (190-192).

² جمعية مظاهرات 13 مارس م 1962 ، مرجع السابق، ص.9.

³ -عبد القادر موهوبي السائحي الإدريسي الحسني، آل البيت في الجزائر و العالم العربي و الإسلامي تحفة الأولاد في سند الأجداد، (د ط، د ت، مطبعة الأغواط)، ص.458.

الضحى وتبتدئ الفترة الثانية المسائية بعد صلاة العصر إلى المغرب وهكذا باقي أيام الأسبوع ما عدا أيام الجمعة والأعياد.

أما مدة الدراسة في هذه المرحلة فهي غير محدودة، ففي العهود الأولى تتوقف على مستوى ذكاء الطالب وقدرته على التحصيل، ومدى استيعابه للمواد المقررة، فإذا انتهى الطالب من العلوم المقررة، وحفظها رواية ودراية، أجازته شيخه وسمح له بتدريس ما أجازته فيه .

أما في القرون المتأخرة فلم تنتج الآثار العلمية في المتعلمين بالقدر الذي يمكنهم من أخذ الإجازات، فربما اعتكف الشيخ أكثر من "40 سنة" في مسجد يدرس ويعلم، فلم يتعد علمه وفقهه إلى تلاميذه الحجم الذي يؤهلهم للتدريس والتعليم إلا قلة قليلة، وربما يعود ذلك لضعف المستوى العلمي المطلوب في بعض الشيوخ، ولعدم قدرتهم على توصيل المعلومات، وإما لعدم حرص بعضهم على توريث علمهم لتلاميذهم قصد المحافظة على موقعهم المادي الذي جاؤوا من أجله، إذ يخافون أن يزحزحهم تلاميذهم عن منبر التدريس ولذلك لم نجد إلا قلة قليلة وصلوا إلى مراتب علمية دون أن يخرجوا من الإقليم، لم نعثر على مخطوطات علمية تبين المستوى العلمي الذي كان سائدا بالمنطقة، باستثناء ما وجدناه في الطائفة الإباضية، التي أرخت لعلمائها ودونت إنتاجهم وتأليفهم فتبينت لنا ملامح المستوى العلمي الذي كان سائدا¹.

2- أجور المعلمين:

معلم الكتاب يتقاضى أجره من أولياء أمور التلاميذ فكل أسرة تدفع على ابنها كمية سنوية من التمر المقدرة بحسب العرف المتعارف عليه بالقرية لأن الكمية تختلف

¹ عبد الحميد إبراهيم قادري، مرجع السابق، ص. 405-406.

من قرية لأخرى ومن عصر إلى عصر ومن عائلة إلى عائلة، وفي باقي السنة الدراسية على كل طفل أن يزود الكتاب يوميا بشيء مادي يسمى الحاضر "رمز الحاضر" إلى الكتاب ويقدم أسبوعيا حصة من الحطب أو ما يعوضها نقدا أو قمحا أو تمرا ويسمونها القوم ضمة الأربعاء أو حصتها فضلا عن الهدايا والعطايا التي تأتي المعلم من الأسر الكريمة في المواسم والأعياد.

وكلما ختم الطفل جزءا من القرآن تزين لوحته لتقدم الأسرة هدية الختمة حسب مستواها المادي ودرجتها الاجتماعية، وقد حددت الدرجات في السور الآتية: الإخلاص، الكافرون، البينة، الأعلى، النبأ، الجن، تبارك، الجمعة، المجادلة، الرحمان، يس، مريم، الأعراف، البقرة.

أما التعليم في المسجد فمجاني حيث يتقاضى العالم أو المدرس أجرته من جماعية البلاد أو العائلة الغنية التي جاءت به لتعليم أبنائها وتعمير المسجد وهناك بعض الأسر تستأثر بمعلمين ومدرسين تستأجرهم لتعليم أبنائها في بيوتها إلا أن التعليم المسجدي لم يثمر كما ثمر وأفاد التعليم في الكتاتيب القرآنية خصوصا في العصور المتأخرة إذ تجد أعداد كبيرة من حفظة القرآن المتخرجين من الكتاتيب بينما لم نجد علماء أو فقهاء تخرجوا من المساجد¹.

¹ عبد الحميد إبراهيم قادري، المرجع نفسه، ص. 407.

ثالثا: من علماء المنطقة.

1- الشيخ محمد اللقاني السايح:

ولد محمد اللقاني بن السايح عام "1893م" في واحات الجريد التونسي بنفطة، أصيل أغواط الطيبات في عائلة رحماني .

تعلم القرآن وبعض متون الفقه والنحو على يد الشيخ "التجاني نصيري"، انتقل عام "1918م" إلى حاضرة تونس قبلّة أبناء الشرق الجزائري فغشي جامع الزيتونة وانتظم إلى حلقات دروسها وتحصل على شهادة التطويع .

بالرغم من العزم على مواصلة التحصيل، واستكمال التحكم في المعارف فإن ظروف الحياة وصعوبة المعيشة وقتئذ اضطر للعودة إلى الجزائر بطلب من شيخ زاوية تماسين، انتصب مدرسا بالزاوية وبعد سنوات انتدب إلى زاوية قمار¹.

ثم عاد إلى تونس فانخرط في سلك أساتذتها، وصار أستاذا من أساتذتها الذين يعتد بهم، وفي جامع الزيتونة درس عليه جمع من طلبة منطقة وادي ريغ الذين التحقوا بالزيتونة بين.

و ستمر "1946م" و "1955م" كذلك يعلم ويدرس في معاهد الزيتونة إلى أن وافته المنية رحمه الله.

¹ ينظر إلى : عبد الحميد إبراهيم قادري: شخصيات و أعلام في الذاكرة، (ط1، 2017، دار الأوطان، الجزائر) ص.(75-76).

أثاره :

قد كان شاعرا فحلا، وأديبا مجيدا يمثل عصره وقد نشر كثيرا من شعره على صفحات الجرائد بتونس والشهاب التي كان يصدرها إمام النهضة الشيخ عبد الحميد بن باديس وصدى الصحراء لأحمد العابد العقبي، وكان يقول عن شعره انه "شعر جزائري للجزائريين" و من شعره:

- قصيدة نونية على البحر الطويل بعنوان "بني الجزائر".

- قصيدة عنوانها " بلادي"¹.

1- الشيخ أحمد رحمانى:

أحمد رحمانى بن الأكحل بن الديبلي بن عبد الرحمان من قبيلة أولاد عبد القادر، ولد سنة "1931م" بدائرة الطيبات ولاية ورقلة، ختم القرآن على يد أخوه محمد بن أحمد الأكبر ثم توجه إلى تونس العاصمة سنة "1948م"، وهو أحد خريجي جامع الزيتونة والذي التحق بالجهاد في الثورة التحريرية، ثم مدرسا وأحد المختصين في القراءات بالجزائر، افتتح دروسه في "جويلية 1997م" بالبليدة والحاملين لفكرة المدرسة الإصلاحية الجزائرية.

¹ - ينظر: عبد الحميد إبراهيم قادري: المرجع السابق، ص (77-78-79-80-81-82).

مؤلفاته:

ترك العديد من بين منشور ومخطوط من بينها كتاب :

- التقييد لفوائد الجزرية في أحكام التجويد.
 - درة المتون في قراءة الإمام نافع برواية الإمامين ورش وقالون.
 - تقييد وقف القرآن الكريم.
 - أجوبة مدعمة بالنصوص لأسئلة حيرت بعض النفوس.
 - أسئلة في أحكام التجويد (حول كتاب التقييد).
 - شرح وتعليق حول كتاب (درة المتون).
- كما كتب أيضا في النحو والتراجم وترك عدة مقالات ودروس وتوجيهات وردود.

وفاته:

توفي الشيخ في نوفمبر "2004م" بمستشفى عين النعجة¹.

¹ - مطوية بعنوان: نبذة مختصرة حول الشيخ أحمد رحمانى - رحمه الله-، من إعداد عائلة الشيخ.

المطلب الرابع : البيئة السياسي لمنطقة الطيبات.

أولاً: اشتباك بوخشبة بالمنقر 01 ماي 1961م.

يعود تاريخ الاشتباك إلى أول ماي (1961م)، وقد وقعت اشتباكات بوخشبة¹ في منطقة المنقر² بلدية الطيبات ولاية ورقلة وهي تدخل ضمن المنطقة الرابعة، الولاية السادسة التاريخية³.

1- أسبابها:

تعود أسبابها إلى أن:

بدأ الاشتباك صبيحة 01 ماي 1961، ابتداء من الساعة السادسة صباحاً واستمرت إلى غاية الساعة التاسعة، تعود أسباب هذا الاشتباك إلى أن مجموعة من الحركي⁴ جاءوا للتجسس بالمنطقة، فاكتشفوا هذا المركز (مركز الاتصال بوخشبة)،

¹ - بوخشبة: وهي منطقة ريفية ببلدية المنقر، بها احد مراكز الاتصال للمجاهدين، جمعية مظاهرات 13مارس 1962م، الطيبات القبلية تاريخ وأمجاد، منشورات جمعية مظاهرات 13مارس 1962م، الطيبات، ورقلة، الجزائر، ط1، 2015م، ص.7.

² - المنقر: هي احد البلديات التابعة لدائرة الطيبات، والتي انبثقت عن التقسيم الإداري لسنة 1984م، وتقع على الطريق الوطني رقم 16، جمعية مظاهرات 13مارس 1962م، (الطيبات القبلية تاريخ وأمجاد)، منشورات جمعية مظاهرات 13مارس 1962م، الطيبات، ورقلة، الجزائر، مطبعة مزوار، ط1، 2015م، ص.10.

³ - منشورات جمعية الوفاء للشهيد، قاموس الشهيد لولاية ورقلة، ص.539.

⁴ - وهي وحدة تضم مائة شخص كلهم مسلمون يتقاضون أجرا ويخضعون للقانون رسمي، برمكي محمد، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في التاريخ الحديث والمعاصر بعنوان: (الحيش الفرنسي في الصحراء الجزائرية 1954-1962)، جامعة وهران، كلية العلوم الانسانية والحضارة الاسلامية قسم التاريخ وعلم الآثار، 2009-2010، ص.(6-11).

وكان يومها قد نزل القائد نصرات حشاني¹ رفقة ثلاث عشر مجاهداً ومن بينهم: (دحدي علي، مسعودي بشير، بالعجال أحمد، ديدة محمد، عليات محمد والنعمي).

2- سير المعركة ومجرياتها:

لما تظن المجاهدون لهؤلاء العملاء أخذوا في مطاردتهم فرد عليهم أفراد الدورية من الحركي فوق اشتباك بين الطرفين تبادلاً فيه النار بكثافة مما أدى في الأخير إلى فرار مجموعة الحركي فتتبعهم المجاهدون وأصابوا بعضهم بجروح، ولذا آخرون بالفرار.

3- نتائج الاشتباك:

انتهت الاشتباك دون تسجيل خسائر في الأرواح البشرية لدى المجاهدين، وغنموا فيها خمسة مهاري وخمسة خيام وأسلحة وقنابل بدوية وألبسة وأواني طبخ، ولكن من جهة الأخرى جرح بعض عناصر دورية الحركي، إضافة إلى فقدان لأسلحتهم وعتادهم.

ثانياً: معركة شوشة العرف 1961م:

وقعت أحداث هذه المعركة في منطقة المسماة شوشة العرف²، تحت قيادة المجاهد دحدي عمار وذلك بتاريخ 12 سبتمبر 1961.

¹ -نصرات حشاني: وهو القائد المكلف من قبل الثورة بعد مؤتمر الصومام و المسؤول عن منطقة وادي ريغ، مقابلة مع الشيخ عبد الباقي التجاني، بالزاوية التجانية بالبياضة، الوادي، يوم 2021/04/12 على الساعة 09:14.

² - شوشة العرف: هي منطقة في جنوب الطيبات خصصتها السلطة الاستعمارية لرعي مجموعة كبيرة من الأحصنة المستعملة من طرف أعوانها في تنقلاتهم وحراستهم للمناطق المجاورة، جمعية مظاهرات 13 مارس 1962 (الطيبات القبلية تاريخ وأماجد)، منشورات جمعية مظاهرات 13 مارس 1962، الطيبات، ورقلة، الجزائر، مطبعة مزوار، ط1، ص.37.

1- أسبابها:

تعود أسبابها إلى أن :

مجموعة من المجاهدين قررت الهجوم على المكان المسمى شوشة العرف، وذلك لتجريد أعوان الاستعمار الحركي المكلفين بحراسة الأحصنة من أسلحتهم، ولتنفيذ هذه الخطة التي اعتدت لهذا الشأن شكلت مجموعة من المجاهدين (قحمص محمد، عليات محمد، رحمانى بشير، دحدي عمار)¹، والتي اتخذت طريقها نحو منطقة شوشة العرف، سيراً على الأقدام انطلاقاً من مدينة تقرت، وذلك في حدود منتصف النهار وهم يحملون أسلحة خفيفة.

2- سير المعركة ومجرياتها:

لما بلغت مجموعة المجاهدين المكان المقصود، ومع حلول الظلام هاجمت المجموعة حراس المركز فحدثت المعركة بين الطرفين، واستعمل فيها أعوان العدو السلاح الرشاش، إلا إن المجاهدين استطاعوا إصابته إصابات بليغة، تفرق المجاهدين في جهات مختلفة، وكان أحدهم مصاباً إصابة بليغة وهو قحمص محمد²، ولما بلغ الحادث عساكر الاستعمار بالطيبات، توجهت دوريات عسكرية من الطيبات وأخرى من تقرت مدعمة بطائرات استكشاف إلى مكان المعركة، فلم تعثر على المجاهدين، إلا

¹ - جمعية مظاهرات 13 مارس 1962، المرجع السابق، ص. (34-35-37-38).

² - قحمص محمد: ولد خلال سنة 1939م بالطيبات، انضم إلى صفوف المنظمة المدنية لجبهة التحرير سنة 1959م، اكتشف أمره فيما بعد فكان محال بحث ومتابعة من طرف العدو، القي القبض واعدم رمياً بالرصاص في 13 سبتمبر 1961م، نوال حماد وكوثر شطي، مذكرة مكملة لنيل شهادة الليسانس في التاريخ بعنوان: معارك الثورة التحريرية في منطقة وادي ريغ (1954م-1962م)، المركز الجامعي بالوادي، (2010-2011)م، ص. 62 .

أنها تمكنت من معرفة خط سير المجاهد قحمص محمد، الذي كان ينزف دماً، فتنبعت خطاه وعثرت عليه في منطقة بكار¹ وتم تقييده.

3- نتائج المعركة:

كانت من النتائج المعركة إلقاء القبض على قحمص محمد والذي اعدم شنقاً بالرصاص في صبيحة يوم 13 سبتمبر 1961م، ثم نقل جثمانه من طرف الدورية العسكرية، وتواجهوا به الطبيات، في حين نجا بقية المجاهدين وهم: (عليات محمد بن محمد، رحمان محمد بن بشير، دحدي عمار قائد المجموعة)، مع جرح بعضهم كما تم الاستيلاء على قطع سلاح مختلفة لأعوان العدو، أما في صفوف العدو فقد تم تسجيل ثلاثة قتلى من عناصر الحراس، في حين نجا بعضهم مع تعرضهم لإصابات باليعة، وفقدانهم لأسلحتهم².

ثالثاً: معركة الدليلي 1961:

تمت وقائع المعركة بمنطقة الدليلي³، كان بطلها المجاهد زقوني الصغير⁴.

1- أسبابها:

وتعود أسباب المعركة إلى أنه في 14 سبتمبر 1961م، كان المجاهد زقوني الصغير يقوم بمهمة خاصة، بتنفيذ عملية فدائية في منطقة، بأمر من قائده قوتال عبد

¹ - بكار: وهي قرية تقع شمال الطبيات، نوال حماد وكوثر شطي، مرجع السابق، ص. 62.

² - نوال حماد وكوثر شطي، مرجع السابق، ص. (61-62).

³ - الدليلي: هي منطقة ريفية محاطة بأشجار النخيل، وهي التابعة لبلدية الطبيات، دائرة الطبيات، ولاية ورقلة، نوال حماد وكوثر شطي، مرجع السابق، ص. 63.

⁴ - زقوني الصغير: ولد خلال 1628م بقرية بكار بالطيبات، نشأ وترعرع بين أحضان عائلة ثورية، عمل قبل التحاقه بالثورة مربياً للماشية ببلدية الطبيات وبعد اندلاع الثورة التحق بصوفها بصفته فدائي سنة 1961م، واستشهد في معركة الدليلي في 14 سبتمبر 1961م، نوال حماد وكوثر شطي، مرجع السابق، ص. 63.

الرحمان في حق أحد الخونة، يسكن بالدليليعي حيث انطلق المجاهد الصغير زقوني متوجهاً إلى المنطقة، وفي طريقه اختبأ بهود من الغيطان، لتحين الفرصة المواتية لتنفيذ العملية، ويشاء القدر أن تمر دورية من الحركي متكونة من خمسة أفراد فدعاهم صاحب الغوط الذي يختبأ فيه الفدائي إلى أكل الرطب، فلبوا الدعوة ونزلوا إلى الغوط فقابلهم زقوني وجها لوجه، وأمرهم بمغادرة المكان فلم يستجيبوا للأمر.

2- سير المعركة ومجرياتها:

بعد رفض عناصر الدورية لأمر المجاهد زقوني الصغير بالمغادرة ليتبينوا شخصيته، ويبدووا في إطلاق النار عليه، فرد عليهم بقوة في حين تمكن اثنان منهم أو ثلاثة من الانسحاب، والتوجه نحو مركز عسكري بالطيبات، لتبليغ القائد العسكري وإحضار الإمدادات، وفي حين حضرت القوات إلى عين المكان، وبقي المجاهد وحده صامداً في ساحة المعركة، مدافعاً عن نفسه إلى أن نفذت ذخيرته وانتهت المعركة بعد مقاومة عنيفة¹.

3- نتائج المعركة:

كان من نتائج هذه المعركة استشهاد البطل زقوني الصغير بعد معركة عنيفة، كما أدت إلى إصابة عناصر من دورية الحركي، إضافة إلى قتل عدد معتبر من الجنود الفرنسيين².

¹-نوال حماد وكوثر شطي، مرجع نفسه، ص. (63-64).

²-جمعية المظاهرات 13 مارس 1962م، المرجع نفسه، ص.40.

رابعاً: مظاهرات 13 مارس 1962 بالمنقر.

1- أسبابها:

تعتبر هذه المظاهرات آخر حلقة من سلسلة المظاهرات التي دعت إليها قيادة الثورة التحريرية والهدف منها هي الأخرى رفض الأطروحة الديغولية الرامية إلى فصل الصحراء وتأكيد الوحدة الوطنية وفي نفس الوقت دعم موقف الحكومة المؤقتة الجزائرية في مفاوضاتها مع فرنسا الجارية ب(ايفيان)¹.

2- سير المعركة ومجرياتها:

تم تنظيمها استجابة لأمر شفوي صدر عن الملازم محمد الطاهر شنوفي القائد بالناحية الرابعة من الولاية السادسة إلى المسؤول السياسي لمنطقة وادي ريغ المجاهد حامدي عثمان المدعو ثوريا عثمان الشراك بحضور المؤول السياسي للمنطقة الطيبات احمد بن محمد السائح وبحضور المجاهد على البكوش في الزاوية التجانية وبعد تلقى المسؤول السياسي لمنطقة الطيبات أحمد بن محمد السائح الأمر الثوري نظم اجتماعاً طارئاً يوم 09 مارس 1962م في منطقة البحري، حيث تم تخطيط لمسار المظاهرة حيث تقرر أن تتطلق من سوق يوم 11 مارس 1962م وتنتهي عند ضريح الولي الصالح سيدي محمد السائح بالطيبات مرور بالخبنة- التابعة لبلدية الطيبات الواقعة على الطريق الوطني "رقم 16" ، على إن يلتحق بخط المسيرة كل من سكان بن

¹ - رضوان شافو، مقال بعنوان: الاحتجاجات والمظاهرات الشعبية في الصحراء الجزائرية ضد السياسة الاسـمـارية 1912-1962، جامعة الوادي، الموقع الإلكتروني: www.academia.edu/26777375/%D2_pdf، تاريخ التصفح 2021/02/06، على الساعة 16:41، ص.14.

ناصر - بلدية من بلديات دائرة الطيبات انبثقت من التقسم الاداري لسنة 1984 - والدليلي، وأن تكون مسيرة سلمية.

وفي يوم 11 مارس 1962م في حدود الساعة التاسعة صباحاً تجمع المتظاهرين من كل نواحي الطيبات عند مفترق الطرق المنقر والدليلي وبن ناصر، والذين كان عددهم يتراوح من (300 إلى 500 متظاهر)¹، وأمام ضخامة عدد المشاركين في المظاهرة من شيوخ وشباب ونساء وأطفال، عزل الرافعين للراية الوطنية والهاتفين بحياة الجزائر ووحدة أرضيها والاستقلال الوطني، وكانت مسيرة سلمية دون سلاح².

مجزرة 13 مارس 1962م: وفي صباح الباكر من يوم 13 مارس وقبل طلوع الشمس بين السادسة والثامنة صباحاً قدمت قوة عسكرية ضخمة من الفرقة الصحراوية لوائي ريغ إلى المنطقة من طريق تقرت، والمكونة من عشرين شاحنة محملة بالجنود وثلاثة دبابات واحدة توجهه صوب حي لوباقي أقصى الغرب والثانية صوب حي المحامدة في الجنوب والثالثة باتجاه حي العور في الشرق، مع خمسة طائرات طوافة وطائرات استكشاف، فكانوا يستهدفون المواطنين والمنازل وكانوا يعتقلون السكان ويجمعونهم في السوق نياماً على بطونهم ثم نقلوا كل المعتقلين إلى مدينة تقرت، وهناك تم الفرز بينهم من طرف ضباط الجيش الفرنسي، فأطلق سراح البعض ونقل البعض إلى المعتقل دار الدوب أو دار الشيخ في تقرت³.

¹ - جمال البوص: المرجع السابق: ص (52-53).

² - رضوان شافو، المرجع السابق، ص.14.

³ - دار الدوب أو دار الشيخ: يقع معتقل في حي سيدي عبد السلام بالناحية الغربية لمدينة تقرت، بدأ التعذيب في هذا المعتقل اواخر سنة (1957)، وكان يدخله كل من يتعامل مع الثورة أو له صلة بالمجاهدين، معاذ عمراني، مذكرة لنيل شهادة دكتوراه بعنوان: منطقة وادي ريغ في ظل الاحتلال الفرنسي (1854-1962م) دراسة سياسية، جامعة الجزائر 2 بوزريعة، كلية العلوم الإنسانية، قسم التاريخ، (2015-2016م)، ص. (250،251).

3- نتائج المعركة :

وكان من نتائج هذه المعركة استشهاد (11 مجاهد) من بينهم : (بالة محمد الصغير، بوقصة الأخضر، جدو خليفة، خورارة العايش، خورارة بشير، خيراني محمد، شوية علي، غندير صالح، مايو محمد، نواري محمد، نواري محمد الزروق)، وجرح بعض منهم: (محمد البشير الأعور أصيب برصاصة على مستوي القدم، العايش بن محمد غندير أصيب في كتفيه وفخذه، العيد بن أحمد رابحي أصيب برصاصتين في الذراع الأيسر، أحمد مخدمي أصيب برصاصة في بطنه، وعبد الباقي لباقي أصيب بكسر في رجله)¹.

¹ - جمال البوص: المرجع السابق، ص. (54-55-56).

المبحث الثاني: حياة الشيخ.

الشيخ محمد بن سليمان حمداي الذي أنجبته منطقة الطيبات. كان منارة المنطقة بعلمه وإحفاقه للحق وإبطال الباطل والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، ورجل الأصالة الذي فيه سمات الصالحين رغم ما واجهته من صعوبات وعقبات في طريق دعوته.

فمن هو الشيخ محمد بن سليمان حمداي ومتى وأين ولد؟ وكيف نشأ وتعلم؟ ومتى توفي؟

المطلب الأول: نسب والمولد.

هو الشيخ محمد بن سليمان حمداي، شريف النسب سائي، إدريسي حسني، من عرش " المحامدة " وهو جزء من عرش أولاد السائح المتواجدون في أقاليم بلدية العالية ولاية ورقلة، بن الولي الصالح سيدي محمد دفين الطيبات بن سيدي السائح بن سيدي أحمد دفين (المبرتخ) بالقرارة ولاية غرداية بن سيدي محمد السائح دفين بلدة عمر. طيباتي المنشأ والدار، مالكي المذهب ، تجاني الطريقة¹.

ولد الشيخ محمد بن سليمان حمداي سنة "1910م" الموافق ل "1328هـ" بحي الطيبات الغربية، أبوه "سليمان بن محمد" وأمه " أم الخير بنت محمد راشدي"².

¹ - ينظر: عبد القادر موهوبي: المرجع السابق، ص (165)

² - مقابلة مع: علي حمداي، ابن الشيخ ، أجريت بمنزله بحي القواشيش، يوم الجمعة 2020/12/11م.

المطلب الثاني: النشأة والتعليم.

توفي أبوه سليمان الدفين بمقبرة سيدي محمد بن السايح بالطيبات¹. تركه في سن الرابعة من عمره فنشأ كغيره من أطفال الطيبات، في فاقة واحتياج، وشطف عيش، فضلا عن مرارة اليتيم، فكفلته أمه مع خمس بنات، فكانت تسعى وتكد لإعالة أبنائها، وسد رمق جوعهم، وعندما رأى جده لأمه "محمد بن راشد"، ما تعانيه ابنته الأرملة، أشفق عليها، فخفف من عنائها، فضمه إليه ليعيش في بيته مع بقية الأسرة، تحمل مسؤولية تربيته وتنشئته تنشئة رجالية فكان له الأب الحنون والوالد الرحيم².

أدخله جده الكتاب لحفظ القرآن الكريم وتم له ذلك على يد خاله الطالب "المشري راشدي"³ والذي تعهده حتى تم له الحفظ التام مع بعض المتون التي كانت تحفظ ملازمة للوحة القرآن مثل الأجرومية في النحو، متن الشيخ ابن عاشر، ومتن سيدي عبد الرحمن الأخضر في الفقه وغيرها من المتون الأخرى وبعض الأحاديث النبوية مثل: الأربعين النووية⁴.

لكنه لم يدم على ذلك النشاط، فانتكس وضعه وتعطل حفظه، وقل تحصيله وتبدل ذهنه، وكره الكتاب، ومل التعليم، وخاب ظن خاله فيه، ثم انقطع نهائيا عن الكتاب لمدة أربع سنوات، فاستسلمت العائلة للواقع الذي يعيشه الطفل، واعتقدوا أن عينا صابته وأن لامة أذته، فالتجأوا إلى الرقاة وكتابة الحروز وعقد التمام فلم تنفع فيه رقية، ولم تنقذه تميمة، ولم يجد فيه حرز، يتذكر حاله تلك الفترة، فيضحك، فيقول عن

¹ - ترجمة للشيخ محمد بن سليمان حمداوي، إعداد الأستاذ محمد الأخضر ليوز، (مخطوط). ص (1).

² ينظر: عبد الحميد إبراهيم قادري، المرجع السابق. ص. (165).

³ المشري راشدي: معلم القرآن في بوادي الطيبات خلال (1800م). مقابلة مع الشيخ علي حمداوي، أجريت بمنزله يوم 2021/04/11م على الساعة 17:30.

⁴ عبد القادر موهوبي السائحي الإدريسي، المرجع السابق، ص. (84).

نفسه: "إنني كرهت الكتاب، وكرهت من يحدثني عن اللوحة والقراءة. وكلما رأيت اللوح تألمت وامتعضت، وبعد سنوات ندمت، وأنبت نفسي على ما فرطت في جنب العلم". وفي الفترة التي انقطع فيها عن التعلم قضاها في اللهو والعبث بين العزف على الناي والسهر مع الرفاق والجري وراء صيد الأرانب والجرذان والأفناك وغيرها من الطرائد.

وهو على تلك الحالة فجأة رجع إلى نفسه يوبخها ويلومها، ويسأل نفسه عما أصابه وكيف ترك مقعده بالكتاب؟ فأخذ اللوحة بين يده من جديد، فابتهجت الأم إلى هذا الانقلاب المفاجئ، وسعد الخال بعودة ابن أخته إلى حفظ القرآن، فواصل التعليم، والاجتهاد في الحفظ، وفي زمن قياسي لم يدم ثمانية أشهر، وجد نفسه قد حفظ القرآن وأستظهره وعمره (17) سنة.

انتقل إلى زاوية الشيخ علي بن الصديق التجاني بأم الزيد، فكان إلى جابن تعليمه للقرآن الكريم، يداوم على حضور مجلس الشيخ "التجاني نصيري بن السايح"¹، يأخذ عنه مبادئ الفقه والنحو².

¹ - الشيخ التجاني نصيري: ابن السايح بن الحاج نصر، ولد سنة (1301هـ/1884م) بمدينة الوادي بحي المصاعبة، تعلم على يد الشيخ عبد الرحمان العمودي، فقدّه بصره و عمره ست سنوات، فتكفل به شيخ الطريقة التجانية "محمد حمه" درس بجامع الزيتونة وكذا القرويين بفاس، في سنة (1914م) اشتغل بالإمامة و التدريس بمسجد سيدي قاسم بحي تبسبست بمدينة تڤرت، و كان في الصيف يتجه نحو منطقة الطيبات فيدرس و يعلم هناك، فتخرج على يده الكثيرون منهم: الشيخ "محمد بن سليمان". توفي يوم الثلاثاء 27 ربيع الثاني 1364هـ/10 أبريل 1945م. ينظر: محمد الطاهر قححص، عمارة صالح، المرجع السابق، ص. (31).

² - ينظر: عبد الحميد ابراهيم قادري، المرجع السابق، ص. (165-166).

بعد وفاة شيخ الزاوية سيدي علي بن الصديق -رحمه الله-¹ عام "1936م"، انتقل الشيخ محمد بن سليمان إلى تونس بمساعدة شيخ زاوية تماسين "سيدي أحمد بن حمه"²، ومكث بزاويته، فالتحق بجامعة الزيتونة بتونس، وحصل على الاجازة العلمية من الشيخ اللقاني بن السائح عقب خطاب ألقاه أمام حضرته وكان هذا بعد عامين من الدراسة والطلب. وعاد إلى مسقط رأسه بالطيبات عام "1938م"³.

المطلب الثالث: شيوخه وتلاميذه.

أولاً: شيوخه.

بدأ الشيخ محمد بن سليمان حمداوي مشواره الدراسي على يد خاله " الطالب المشري راشدي" الذي حفظ علي يده كتاب الله وبعض المتون، والشيخ " التجاني نصيري بن السائح " الذي أخذ عنه مبادئ الفقه والنحو⁴.

¹ - الشيخ علي بن الصديق: ولد سنة (1764م) في تزيوة بحجيرة ، ذهب للطيبات عام (1820م) عندما أصبح عمره 22 سنة بعثه أبوه لزاوية تماسين وفي سنة (1880م) عن عمر ناهز 117 سنة، السعيد ديدي ، منارة الصحراء ، زاوية الشيخ مسعود، ط1، ربيع الثاني 1431هـ/ مارس 2010م.

² - سيدي أحمد بن حمه: نجل الشيخ محمد حمه "بن الشيخ محمد العيد الأول"، ولد عام (1316هـ/ 1898م) ببلدة الرقيبة بمكان يدعى " التوارق"، حفظ القرآن على يد "أحمد بن الساسي القماري"، و تعلم مبادئ اللغة و الفقه و التصوف على علماء الزاوية، منهم الشيخ "مبارك المازق" و الشيخ "عبد الرؤوف المهري" و "الشيخ اللقاني" و "الشيخ محمد بن جديد السوفي"، كما تعلم اللغة الفرنسية بإشارة من والده، على يد الأستاذ "عبد القادر بن البشير بن الهادي"، أما التربية الروحية فأخذها عن والده وأخيه الشيخ "محمد البشير". بويح بالخلافة يوم الثلاثاء 27 ربيع الثاني 1346هـ/ 25 أكتوبر 1927م. له إجازات علمية في الحديث من مفتي القيروان "الشيخ محمد بن العلاني"، و أخرى من المحدث الشيخ "عبد الحي الكتاني". له أعمال جليلة كثيرة نخص منها الجانب الاجتماعي. أما في الحركة الوطنية و الثورة التحريرية فدوره كان عظيماً، خاصة في قضية فصل الصحراء. انتقل إلى الرفيق الأعلى يوم الثلاثاء 14 صفر 1398هـ/ 24 جانفي 1978م، و قبر بضريح جده. ينظر: محمد الطاهر قحمص، عمارة صالح، المرجع نفسه، ص.(32).

³ - ينظر: محمد الأخضر لبوز، المرجع السابق، ص.(8).

⁴ - محمد الأخضر لبوز: المرجع السابق، ص.(6).

لقد درس الشيخ فترة غير كافية بتونس فكان له من الشيوخ أمثال : " التازي " في علم النحو، " ميدون " في الفقه، و " زفزوف " في علم التجويد.

أما استاذة الأكبر الذي أجازة ولو بعد سنوات هو الأستاذ " اللقاني بن السائح "، أستاذ الطبقة الأولى بجامع الزيتونة¹.

كما كان يكمل دراسته في الأمور الفقهية المعقدة على يد الشيخ " محمد بن محمد الأخضر محجوبي " ² وختم بالعلامة " الطاهر العبيدي " ³ الذي يأتي إليه لأخذ الفتوى وبعض العلوم ⁴.

ثانيا: تلاميذه .

تتلمذ على يده مجموعة من الطلبة أشهرهم أبناء زاوية سيدي علي بن الصديق بالمنقر .

¹ - عبد القادر موهوبي: المرجع السابق، ص. (86.85).

² - محمد الأخضر محجوبي: ولد سنة (1330 هـ - 1912 م)، في عائلة متواضعة يتصل نسبها بالولي الصالح الدرعي سليل الأشراف كما هو الشائع بين الناس، حفظ القرآن في سنوات وجيزة مع بعض المتون العلمية المقررة على طلاب المحاضر القرآنية، درس في جامع الزيتونة لمدة 3 سنوات فتحصل على عدة إجازات علمية كبيرة منها واحدة من عند الشيخ محمد الطاهر بن عاشور ، عرف بنشاطه الدعوي ودروسه التي كان يبيثها في كل محلة حل بها، وحلقاته التي كان يعقدها لطلبة العلم ويتلاميذه المنتشرين عبر المساجد، أصبح اسمه تتداوله ألسنة العامة والخاصة، فخرج على يده العديد من الأئمة وحفاظ كتاب الله . توفي سنة (1402 هـ / 1932 م)، ينظر: عبد الحميد إبراهيم قادري، مرجع سابق، ص. (185-189).

³ - الشيخ الطاهر العبيدي: ولد سنة (1304 هـ / 1886 م) بالوادي، حفظ القرآن الكريم على يد الشيخ "إبراهيم القايد"، ثم رحل إلى الزيتونة سنة "1904م" فتتلمذ على يدي ثلة من علمائها منهم: الشيخ الطاهر بن عاشور لمدة ثلاث سنوات، وبعد عودته مباشرة سنة " 1907م" انتقل إلى الجامع الكبير بتقرت يؤم الناس ويعلمهم، فتتلمذ على يده العديد من العلماء وأعلام وادي ريغ، له العديد من الآثار العلمية والأدبية منها: " رسالة رفع اللهو في كشف مسائل السهو ". توفي يوم الأحد 28 شوال 1387 هـ / الموافق لـ 28 جانفي 1968 م. ينظر: محمد الطاهر قححص، عمارة صالح، المرجع السابق، ص. (36).

⁴ - المرجع السابق، ص. (78).

- حمه بن علي بن الصديق.
 - أحمد بن علي بن الصديق.
 - محمد الصغير بن علي بن الصديق.
 - محمود بن علي بن الصديق.
 - معمر بن علي بن الصديق.
 - محمد الصديق بن علي بن الصديق .
 - السائح بن علي بن الصديق.
 - محمد العيد بن علي بن الصديق.
 - ومحمد العيد حامدي¹.
- بالإضافة إلى أبناء الشيخ علي بن الصديق، نجد أبناء عائلة مصري وهم:
- عبد المجيد مصري².
 - أحمد مصري.
 - الطاهر مصري.

¹ - محمد الطاهر قحمص، عمارة صالح، المرجع السابق، ص. (54-55).

² - عبد المجيد مصري: يعود أصله إلى يهود " قمار " جاءوا للمنطقة وقطنوا بجانب زاوية الشيخ علي بن الصديق التجاني، دخلوا الإسلام وحسن إسلامهم، تتلمذ الأبناء علي يد مشايخ وأئمة الزاوية، وكبير هذه العائلة هو من أدخل نظام حساب الرمل (خط الرمل).

كما تتلمذ على يده أيضا:

- معمر عماري¹.
- محمد العيد عماري.
- السائح عماري.
- محمد بن الحاج الحنة².

المطلب الرابع: وفاته وأقوال النخب فيه.

أولا: وفاته.

أصيب الشيخ بمرض مزمن منذ عام "1987م" أقعده الفراش ومنعه من الكثير من الأعمال الجليلة، التي كان يقوم بها من تأليف وتدريس إمامة³، إلى أن وافاه أجله يوم الأربعاء 1994/05/04م، وهو في عمر ناهز "84 سنة" حضر جنازته من كل أقطار الجزائر⁴، صلى عليه شيخ الزاوية التجانية بتماسين "سيدي البشير بن سيدي العيد" بحضور كوكبة من العلماء والشيوخ منهم: "سيدي حميدة" نجل "سيدي عبد الجبار" شيخ الزاوية بعين ماضي، وكذلك "سيدي حميدة بن سيدي العيد" شيخ زاوية تاغزوت بوادي سوف⁵.

¹ -معمر عماري: من الائمة والحافظين لكتاب الله، له علاقات اجتماعية كبيرة، عين من أعيان الطيبات القبلية عارف الاعراش والفرق الأخرى، مساهم في الصلح لذات البين ولم الشمل، يتمتع بغيرة على عرشه وقبيلته رحمه الله عليه، عبد القادر موهوبي، مرجع السابق، ص.445.

² - ينظر: محمد الأخضر لبوز، مرجع السابق، ص.(9.7).

³ -محمد الأخضر لبوز، المرجع السابق، ص.(11).

⁴ -مقابلة مع علي حمداوي، ابن الشيخ، أجريت بمنزله بحي القواشيش، يوم الجمعة 2020/12/11م.

⁵ -محمد الأخضر لبوز، المرجع نفسه. ص.(11).

ثانيا: أقوال النخب فيه.

قيل في الشيخ محمد بن سليمان حمداوي كلام كثير ومدحه نخبة من العلماء الذين عاشوا معه في زمن واحد من بينهم:

1- محمد الأخضر لبوز:

كلمة تأبين قالها يوم رحيل الشيخ محمد بن سليمان حمداوي - رحمه الله- أيها الشيخ الكريم: يا شريف النسب والعم، لقد عرفت فيك منذ عشرية كاملة، عرفت فيك الشرف الأصيل والعلم الرباني والتواضع الذي لا تكلف فيه، لقد نشأت يتيما في مراحل طفولتك الأولى، ولم يتركك اليتيم على طلب العلم في الجزائر وتونس في نهاية الثلاثينيات رغم الظروف الصعبة، وتفوقت على أقرانك وعدت إلى أرض الرمال الطاهرة لترويه بعلمك وشرفك وصفاتك الحميدة، وجاء تحرك في علم الشريعة والحقيقة ليختم مشوارك الطويل وليجعل أهل هذه البلدة الطيبة الآمنة يعتزون بك ويفخرون بأن جعل الله تعالى منهم عالما شريفا يشهد بذلك القاضي والداني، لقد عشت هذه السنين الطويلة ولم يتبدل شأنك ولم يتغير رغم احتكاكك بتيارات دينية ومذهبية مختلفة، بقيت فيها صامدا شامخا رغم المرض الذي كابده سنين طويلة، تستنصر بالله ولا يخيفك في الله لومة لائم.

ومن واجبي واعترافا بجميل الصداقة والمحبة التي بلغت ذروتها أن أقول هذه الكلمات عساها تفرج ما بقلبي من لوعة وحزن، وتسليني ببناء الذكريات الطيبة المليئة بالنصيحة والموعظة والصدر المنشرح والقلب الحنون الذي لا يحمل ضغينة ولا حقدا مهما كانت الأسباب والمسببات.

هذه حياة الرجال الصالحين يعيشون في صمت وهدوء ويرحلون كذلك، جزاك الله عنا يا شيخنا خير الجزاء وأسكنك فسيح جنانه وألهمنا وذويك جميل الصبر والسلوان¹.

2- علي حمداوي:

كلمة التأبين قالها نجل الشيخ إمام مسجد القواشيش بالطيبات .

"بسم الله الرحمن الرحيم تحية للجمع الكريم الآن سأقدم سيرة المرحوم قد ولد سنة (1910م) وقد توفي والده وعمره 04 سنين تكفل به جده لأمه "محمد بن راشد" وأحسن كفالته، حجز عما تركه أبوه من نخيل وإبل وغنم وتكفل بقراءته وبتعليمه كتاب الله خاله "المشري راشدي" فعلمه وأحسن تعليمه وقد وفقه الله في ختم القرآن في (08 أشهر) ولكنه أعاد القرآن راجعا معه حتى وصل نصفه وجعل وليمة لجيرانه، وقد حفظه وبدأ تدريسه في الحضر والبدو حتى دعاه سيدي "علي بن الصديق" ليعلم أبناءه، فكان يذهب إلي الشيخ التجاني يتعلم عليه مبادئ علمية ونحوية وتعلق به وأجله كل الإجلال فكان يقول: "لا نبدأ الدرس حتى يأتي محمد بن سليمان " ثم مسيئة الجمعة يذهب إلي زاوية سيدي علي ليعلم أبناءه، ثم ذهب إلى تونس عن طريق "سيدي أحمد بن سيدي حمه" وأعطاه رسالته ليقدمها لأخيه الصغير بن سيدي حمه ليتكفل به وبسكنه وتعليمه بجامع الزيتونة حتي أخذ الشهادة العلمية ثم بعد رجوعه بدأ التدريس بالدليلعي فقد كرس حياته في التعليم والنصح بمناطق واد ريغ ووادي سوف حتى وافته المنية في عام (1994م)².

¹ محمد الأخضر ليوز، المرجع السابق. ص(15).

² مقابلة مع الشيخ علي حمداوي، أجريت بمنزله بحي القواشيش الطيبات، يوم 2021/04/11م، على الساعة 17:30.

3- الشيخ عبد الباقي التجاني:¹

"هو شخصية فذة يتميز بالأدب الجم واللفظ والعلم الغزير والصدر الرحب علمنا وأخذنا منه واستفدنا منه واستطاع أن يحي الموات في ربوع الصحراء الرملية وأقصد بذلك واد ريغ، الطيبات ووادي سوف.

كذلك ترك أثارا حميدة في نفوس من يعرفه ومن لا يعرفه كان -رحمه الله- شمس أفلت وشمعة انطففت وكان المصباح الذي ينير القلوب والنفوس والأذهان نسأل الله أن يتغمده برحمته الواسعة وأن ينفعنا بعلمه وأن يجازيه عنا خير الجزاء"².

¹ - الشيخ عبد الباقي التجاني: ولد في 1651/01/19م بالوادي، تعلم القرآن بالزاوية بالبياضة التحق بالمدرسة، خريج من دار المعلمين بالأغواط، اشتغل بالتدريس كمعلم ابتدائي بالمنيعه ثم بالوادي، التحق سنة 1979م بمعهد تكوين الأساتذة بسطيف الأدب العربي، زاول المهنة حتي سنة 1999م حيث التحق بمعهد المدرسين بقسنطينة، اشتغل مدبل متوسطه 2003م، منذ سنة 1979م وهو متطوع بمسجد الزاوية كمدرس وإقامة شعائر الصلاة منذ 2000م كلف بدرس الجمعة وخطبة الخطبة الجمعة إلى يومنا هذا. مقابلة مع: الشيخ عبد الباقي التجاني، بزاوية التجانية بالبياضة - الوادي-، يوم 26-04-2021م، على الساعة 09:14.

² - مقابلة مع الشيخ عبد الباقي تجاني، أجريت بالزاوية التجانية بالبياضة ولاية الوادي، يوم الأحد 11/04/2021م، على الساعة 11:10.

الفصل الثاني: الجهود الدعوية للشيخ محمد بن سليمان حمداوي

المبحث الأول: النشاط الدعوي للشيخ

المطلب الأول: أعماله

المطلب الثاني: الأساليب التي انتهجها الشيخ في دعوته

المطلب الثالث: الوسائل التي استخدمها في دعوته

المطلب الرابع: العراقيل والمعوقات التي واجهت الشيخ في دعوته

المبحث الثاني: الصفات الدعوية للشيخ وفتاويه

المطلب الأول: الشيخ محمد بن سليمان الداعية المصلح

المطلب الثاني: الشيخ محمد بن سليمان المربي الصوفي

المطلب الثالث: الشيخ محمد بن سليمان اللغوي الشاعر

المطلب الرابع: من فتاوى الشيخ

المبحث الثاني: مؤلفات الشيخ

المطلب الأول: السراج المنير في حكم البسملة في الصلاة على سيد المرسلين

المطلب الثاني: مختصر الأبحاث في علم الميراث

المطلب الثالث: ديوان الخير

المبحث الثالث: نضاله الثوري

كان للشيخ " محمد بن سليمان حمداوي " مجهودات جبارة في تعليم الناس وتبليغ الدين حيث كرس حياته في العلم وبناء المجتمع وتربيته تربية دينية بأساليب مختلفة، فكان إمامًا ومفتيًا ومصلحًا، وأثرى مجهوداته بالمؤلفات والدروس، وكذلك أخذت الثورة التحريرية نصيبًا من اهتماماته حيث كان يحث الناس على الجهاد في سبيل الله ومحاربة المحتل رغم العراقيل والتحديات التي اعترضت طريقه. فكيف كان المشوار الدعوي والثوري للشيخ محمد بن سليمان؟

المبحث الأول: النشاط الدعوي للشيخ.

المطلب الأول: أعماله.

كان الشيخ محمد بن سليمان من أهل القرآن والعلم وله فضل كبير في نشر الدعوة الإسلامية وتصحيح المعتقدات والخرافات الخاطئة التي نشرها المستعمر الفرنسي من أجل طمس الهوية وإبعاد المجتمع عن الدين، فسعى الشيخ إلى تحفيظ القرآن وتعليم العقيدة الصحيحة وترسيخها في النفوس ومحو كل الشبهات والأمية.

- اشتغل - رحمه الله - بتعليم القرآن الكريم والعلوم الدينية وهو في سن (السابعة عشر) من عمره.

- درس بزاوية سيدي على بن الصديق بأم الزيد قرابة (خمس سنوات)، تخرج على يده الكثير من الطلبة¹.

- بعد عودته إلى أرض الوطن سنة (1938م) إلى مسقط رأسه، بدأ العمل بمسجد الدليلعي التابع للطيبات، تحت إشراف الشيخ "معر بن محمد عماري" لمدة مقدارها (أربع

¹ - محمد الأخضر لبوز، المرجع السابق، ص.7.

سنوات)، كان يدرس فيها اللغة العربية، والنحو، وتحفيظ القرآن الكريم، ويؤم الناس في الصلاة مع الدروس بعد صلاتي العصر والمغرب.

- كان الشيخ يقدم دروساً أسبوعياً فكان تأتي إليه جموع الناس يوم الخميس والجمعة من أجل الأسئلة حول الفقه والزواج والبيوع والأمور اليومية التي تشغل بال المواطن في حياته الاجتماعية.

- بعد الفترة التي قضاها بالدليعي انتقل إلى قرية القواشيش واستقر بها يؤم الناس ويدرس، فكون حلقات يستطيع الوافدون حضورها، بعدما طاب به المقام وأرسى قواعد المسجد وحلقات التدريس.

- أصبح ينتقل من أرجاء الطيبات الكبرى (الطيبات، المنقر، بن ناصر) ويلقي الدروس بمساجدها، وكذلك الدروس بحلقات ليلية تقام خصيصاً عند قدومه فيحضرها العشرات إن لم نقل المئات.

- كانت له كذلك تنقلات إلى بعض قرى سوف المجاورة لإلقاء الدروس والفتوى أسبوعياً وشهرياً¹.

- بعد اعتقاله سنة (1960م) وأتم مدة السجن (13 شهراً)، عين في مسجد الولي الصالح " سيدي محمد السائح" لمدة (3 سنوات) إماماً ومدرساً².

¹ - ينظر: عبد القادر موهوبي السائحي الادريسي، المرجع السابق، ص.86.

² -مقابلة مع نجل الشيخ **محمود حمداوي**، بمنزله بحي القواشيش بالطيبات، يوم الأحد 11/04/2021م، على الساعة 18:28.

- ثم اعتكف على الترحال إلى الولايات المجاورة (الوادي، ورقلة، تڤرت، جامعة)، فكان يمكث بزواية الشيخ " **أحميده الينبعي**"¹ بتغزوت بالوادي لنشر العلم وإلقاء الدروس إلى (1985م) عملاً بقوله تعالى ﴿ادْعُ إِلَى سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحُكْمِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ﴾^{2*3}.

بقي الشيخ العلم ونشره وإخراج الناس من ظلمات الجهل والامية إلى نور العلم والمعرفة، حتى وفته المنية في (1994/05/04م).

المطلب الثاني: الأساليب التي انتهجها الشيخ في دعوته.

الشيخ محمد بن سليمان عنده أساليب جذابة في طرح الأجوبة واستقبال الأسئلة وكان ذو صدر رحب ويستقبل الأجوبة من أول النهار إلى آخر الليل وهو في الدرس ويسأل الحاضرين هل من سائل ؟ هل من مشكلة؟

أولاً: الإيجابية.

تتميز دروس الشيخ محمد بن سليمان وفتاويه بالإيجابية والجاذبية فكان رجل ايجابي في فتاويه حيث يعطي الفتوى مستشهداً بمجموعة من الأطروحات والشواهد من الذين استفتوا

¹ - **سيدي احميده الينبعي**: ولد سنة (1929م) ببلدة تغزوت، تعلم على يد سي بلقاسم غيوط و سي البشير التليلي، حفظ القرآن الكريم على سي مسعود معو من قمار، ولم يتجاوز سن (14) من عمره، التحق بجامع الزيتونة عام (1947م) و درس به أربع سنوات، اشتغل مدرساً بمدرسة يشرف عليها التعاضد السوفي حوالي (خمس سنوات) لفترة ممتدة من (1953-1958م)، له العديد من الإجازات من بينها: إجازة من سي أحمد بسام القسنطيني، وإجازة من سي بلقاسم غيوط التغزوتي بالأسانيد وبالإطلاق، له كتابات شعرية كثيرة، توفي يوم الاثنين 23/02/2015م الموافق لـ 04 جمادى الأولى 1436هـ. ينظر: أميرة التجاني (سميرة): درة تغزوت العلامة الفقيه سيدي حميده الينبعي، ط1، مطبعة عمار الرقمية، الوادي، الجزائر، 2017، ص(3.4.5.15).

² - سورة النحل، الآية. 125.

³ - مقابلة مع الشيخ **عبد الباقي التجاني**، بالزواية التجانية بالبياضة، الوادي، يوم الاثنين 26/04/2021 على الساعة 09:14.

الرسول - صلى الله عليه وسلم - والخلفاء الأربعة والعلماء لكي يطمئن السائل على صحة جوابه، وله جاذبية خاصة بحيث يعرف السائل أن الجواب موجود عنده الشيخ ومقنع وأنه من الكتاب والسنة.

ثانياً: الوقوف عند حدود الله.

كان من أساليب الشيخ المميزة في الفتوى الوقوف عند حدود الله، ولا يتساهل في الفتوى أبداً حيث يعطي الرأي وأنت حر في قبوله من عدمه فمثلاً: في مسألة الطلاق وفيها اختلاف يقول السائل: قلتُ لزوجتي أنت حرام عليا، يقول الشيخ: العلماء أنها طالقة بائة وآخر طالقة رجعية والآخر ظهار والآخر كفارة يمين، يقول الشيخ أنت من تختار لنفسك، وكل هذا درءاً لنفسه من التساؤل في الفتوى.

وكان بعض الأحيان إذا صعبت عليه المسألة ووجد الحل في مذهب آخر الشيخ يتقيد بالمذهب المالكي ويبعث بالسائل إلى الشيخ "عبد المجيد حبة"¹ أو الشيخ "أحمد العبيدي" لكي يعطوه الفتوى على مذهب آخر، لأن الشيخ يتقيد بالمذهب المالكي.

ثالثاً: الشدة في التعامل مع المتساهلون في الدين.

يمتاز أيضاً بالقساوة في بعض الأحيان حيث كان لا يتساهل مع الأشخاص الذين يلعبون بالدين ومثال ذلك جيء في يوم من الأيام برجل لم يعطي النفقة لأبنائه بعد أن طلق أمهم، بعد محاورة كبيرة غلب على أمر الرجل وعُين له مبلغ زهيد لا يسد أي شيء، وهذا

¹ - **عبد المجيد حبة**: ولد بمدينة سيدي عقبة، ببسكرة، مارس 1911م، حفظ القرآن على يد الشيخين سي أحمد بن السايح العمري و سي الأخضر بن الساكر الزهاني، له مكانة مرموقة حيث بدأ التدريس و عمره (29 سنة)، و له دراية بعلم الحديث و مصطلحاته، له مؤلفات عديدة منها: قيد الأوابد بحياة خالد، تذكرة أولي الأبواب بملخص تاريخ بسكرة و الزاب، توفي في 19/09/1992م. ينظر: رابح مرزوق، الشيخ عبد المجيدة حبة - رحمه الله - وجهوده في إصلاح العقيدة، مذكرة لنيل شهادة الماستر، تخ عقيدة اسلامية، معهد العلوم الإسلامية، جامعة حمه لخضر، الوادي، الجزائر، 2019م، ص (08.32.70).

الأخير طلب من الشيخ أن يدعو له فقال: والله لا أدعو له إلا بما لا يصلح له حال قيل: لماذا؟ قال: لأن هذا الشخص لا خير فيه امتنع عن النفقة على أبنائه حيث ينفق على أبنائه الذين هم في داره وامتنع عن نفقة أبنائه الدين أهمهم مطلقة، فما كان من الرجل إلا أن رجع إلى الصواب وطلب من الشيخ الدعاء له بالصلاح وغيره.

رابعاً: الترغيب والترهيب.

الشيخ رحمة الله عليه كان يستعمل الترغيب والترهيب في نفس الوقت وفي جلسة واحدة، يعني يرغب الإنسان وفي نفس الوقت يرهب، حيث يعطي إجابيات العمل بآية من الآيات على أنه يدخل الجنة، وفي نفس الوقت أن رفضها له عقاب ويدخل النار.

خامساً: العبر والقصص.

كان الشيخ يغذي درسه بالقصص والعبر يعني أن درس الشيخ محمد بن سليمان والجلوس معه لا يمل منه السامع أبداً لأنه ينتقل من عبرة إلى عبرة ومن فكرة إلى فكرة ومن قصة إلى قصة ومن شاهد إلى شاهد، بالتالي له جاذبية حيث أن من يحضر درس الصباح يسأل عن درس المساء.

سادساً: محنة مدعي النبوة

إن أكبر محنة واجهت الشيخ هي النبي مسعود (النبي مسعود)¹ عام (1963-1964م) كان يذهب إليه للمناظرة ويناقشه ويتحداه في عقر داره وكان من الناس الذين فضحوه، حتى أن دور الشيخ "محمد بن سليمان" خاصة بمعية الشيخ "محمد الأخضر محجوبي" جعل السلطة تلتفت إلى هذا الداعية الكذاب النبي مسعود وألقت القبض عليه وجعلت معه مناظرات كثيرة ثم حكمت عليه بالإعدام، وكان النصر المبين للشيخ "محمد بن سليمان" والشيخ "الأخضر محجوبي".

¹ - النبي مسعود: وهو شخص ادعى النبوة بولاية ورقلة و انتشرت دعواه في ربوع المنطقة.

المطلب الثالث: الوسائل التي استخدمها في دعوته.

كان الشيخ رحالة ينشر العلم ويدعو إلى الله رغم علمه بأن أهل سوف والطيبات متوقعين حول أنفسهم لا يجتهدون كثيرا، فكان ينتقل من قرية إلى قرية ومن مدينة إلى مدينة ومن عائلة إلى عائلة لأجل حل الخصومات، ومن الوسائل التي استخدمها في التنقل بين القرى والمدن نجد: كانت وسائل تنقله في منطقة الطيبات هي الحمار أو الدابة أو البغال وكذلك الأقدام خاصة بين القرى القريبة من مسكنه بالقواشيش، فكان يشتغل بالطيبات البعيدة عن بيته حوالي (20 كلم) ويصلي صلاة الجمعة هناك فكان ينتقل عن طريق الدابة. وكان ينتقل إلى وادي سوف بالسيارة سواء في فترة الاستعمار أو بعد الاستقلال، كما استخدم الشيخ في دعوته وسائل متعددة غير وسيلة التنقل منها الكتب والخطب التي كان يلقيها أينما حل¹.

المطلب الرابع: العراقيل والميقات التي واجهت الشيخ في دعوته.

الشيخ معروف بشجاعته وجراته وحبه لإظهار الحق لاقى عراقيل كثيرة في طريق دعوته ومن بين هذه المحن التي واجهها نجد:

أولا: الأمية المتفشية.

كان الناس في بعض الأحيان لا يستجيبون للفتوى ربما تعصبا للرأي أو للجهل أو لعمى القلب يجعلهم لا يستقبلون الدعوة أو الفكرة بقلوب سليمة، الشيخ بغيرته على الدين وغيرته على أفراد المجتمع حتى ينقضهم من الضلالة، يحاول معهم مرارا وتكرارا، وفي بعض الأحيان يلاقي منهم الرفض وعدم الاستماع ولكنه لا يكن ولا يمل.

¹ - مقابلة مع الشيخ عبد الباقي التجاني، بالزاوية التجانية بالبياضة، الوادي، يوم الاثنين 2021/04/26 على الساعة

ثانيا: الفترة الاستعمارية.

كان الشيخ له فكرة جهادية وكان يحب الوطن والدفاع عن الدين وينصر هذه الأفكار ويدعوا إليها ويحث إلى الجهاد في سبيل الله هذا ما جعل السلطات الفرنسية تضيق النطاق عنه وتزج به في السجن وتدخله تحت الإقامة الجبرية.

المبحث الثاني: الصفات لدعوة للشيخ وفتاويه.

المطلب الاول: الشيخ محمد بن سليمان الداعية المصلح.

كان الشيخ محمد بن سليمان داعية مصلح ينبذ الفتن والخصومات ويعالجها حيث كان يغتنم الفرص في المساجد خاصة عندما يقع مشكل في الحي فيجعل عنوان خطبة الجمعة على تلك الخصومة فيكون الدرس على إصلاح ذات البين والمصلح كيف يكون¹. عملا بقوله تعالى: ﴿لَا خَيْرَ فِي كَثِيرٍ مِّنْ نَّجْوَاهُمْ إِلَّا مَنْ أَمَرَ بِصَدَقَةٍ أَوْ مَعْرُوفٍ أَوْ إِصْلَاحٍ بَيْنَ النَّاسِ ۚ وَمَن يَفْعَلْ ذَلِكَ ابْتِغَاءَ مَرْضَاتِ اللَّهِ فَسَوْفَ نُؤْتِيهِ أَجْرًا عَظِيمًا﴾².

ومن بين النزاعات التي فصل فيها الشيخ "محمد بن سليمان" أنه في أحد الأيام وقع خلاف بين إخوة في مدينة جامعة بسبب الإرث وصل إلى حد هجران بعضهم البعض، فلما سمع بهم الشيخ حمل نفسه وذهب إليهم رفقة أعيان من منطقة الطيبات، وسوى بين طرفي الخلاف بأن أعاد قسمة الميراث وفق القواعد الشرعية وزجر الابن المخالف بأن بين له طريق الحق وذكره بالوقوف بين يدي الله فإذا سألته عما فعل فماذا يجيب، فبكى بين يدي الشيخ وتمت كتابة وثيقة تضبط تقسيم الميراث هذا.

¹ - مقابلة مع الشيخ عبد الباقي التجاني، بالزاوية التجانية بالبياضة، الوادي، يوم الاثنين 2021/04/26 على الساعة 09:14.

² - النساء الآية -114.

بالإضافة إلى حادثة أخرى وقعت أثناء الثورة التحريرية، وكان سببها الميراث حيث كانت هناك امرأة فقدت زوجها وتركها بالحمل ثم ولدت بنتاً، ف وقعت مشكلة بين العائلة حول أحقية هاته المرأة في الميراث من عدمه ففصل فيها الشيخ وتمتع كل ذي حق بحقه¹.

المطلب الثاني: الشيخ محمد بن سليمان المربي الصوفي.

الشيخ "محمد بن سليمان" تربي وتعلم على يد أساتذة صوفيين واحتك في طفولته بشيوخ ومؤسسي الطريقة التجانية هذا ما جعله ينشأ نشأة صوفية، خاصة أن الأستاذ " اللقاني بن السائح" الذي درسه وأجازه كان مدرساً بالزاوية التجانية بتماسين لمدة (10 سنوات) وأستاذه الثاني الشيخ " محمد محجوبي" هو الآخر من أكابر الصوفية، والشيخ "الطاهر العبيدي" الذي له منظومة تحوي ثمان مئة بيت تتحدث عن الصوفية²، إضافة إلى تعلمه على يد مشايخ وأساتذة صوفيين كان أغلبية أهل الطيبات متصوفون فأنتهج الشيخ النهج الصوفي لاستمالة القلوب إليه حتى يسمع كلامه ويذيع صيته، خاصة في فترة الاستعمار حيث كانت المحكمة الإسلامية الزاوية أو الطريقة أو الإمام أو العالم يأتي إليه الناس يستفتونه يحكمونه في شؤونهم فكان الشيخ يمثل كل هذه الأشياء، وكان يقول بأن التصوف نهج رباني سليم موصل إلى الله، وكان يشجع الناس إلى الإتيان إليه لينير العقول لذهاب الجهل والأمية³، و" له مؤلفات كثيرة يدافع فيها عن التصوف من بينها (الرد والقويم على أهل الانتقاد والتهديم)، الذي دافع فيه وبشدة عن أهل الله وأوليائه.

ومن بين المواقف التي دافع فيها الشيخ عن أهل التصوف ودعوة المجتمع إلى التخلق بأخلاق الكمال منهم لا المدعين، إقامته لجلستين علميتين في من مسجد سيدي محمد

¹ - محمد الطاهر قحمص، عمارة صالح، المرجع السابق، ص 58.

² - ينظر: عبد القادر موهوبي السائحي الإدريسي، المرجع السابق، ص 89.

³ -مقابلة مع الشيخ عبد الباقي التجاني، بالزاوية التجانية، بالبياضة، الوادي. يوم الاثنين 2021/04/26م على الساعة 09:14.

السائح بالطيبات، ومسجد الشيخ اللقاني بين ناصر، حيث جمع أعيان المنطقة ورد على كل من أنكر التصوف، وقدم شروحات فيما يخص البسطة والذكر الجماعي وغيرها من المسائل التي ضمنها في كتابه المذكور سابقاً¹.

المطلب الثالث: الشيخ محمد بن سليمان اللغوي الشاعر.

كان الشيخ "محمد بن سليمان حمداوي" بالإضافة إلى المجهودات التي قدمها من إمامة الناس وتدريس العلوم وتحفيظ القرآن والنصح والإرشاد وكذا الفتوى وإصلاح ذات البين، كان لغوياً وشاعراً حيث عرف بحبه للغة العربية، وتمكن من غرس علومها في عقول طلبته، وكان للشيخ قصائد شعرية كثيرة. منها ما نظمها في معجزات ميلاد الرسول صلى الله عليه وسلم قائلاً فيها :

ومحياً كالشمس منك مضىء	أسفرت عنه ليلة غراء
ليلة المولد الذي كان للدين	سروراً بيومه وازدهاء
وأنت قومها بأفضل مما	حملت قبل مريم العذراء
وتوالت بشرى الهواتف أرقد	ولد المصطفى وحق الهناء ²

أيضاً كان للشيخ كلام في التوحيد، من بحر الرجز، في علم الكلام وصفات الله تعالى والواجبات والمستحيلات والجائزات، وفي القواعد الثلاثة الإسلام والإيمان والإحسان يقول في مطلعها:

حمد المشرف بنا بالهادي	الله سيد العباد
محمد وآله الكرام	وصحبه الأفاضل الأعلام

¹ - محمد الطاهر قحمص، عمارة صالح، المرجع السابق، ص. 48.

² - محمد بن سليمان حمداوي، المرجع السابق، ص 49.

وبعد حمد الله بالمقصود هذه أرجوزة التوحيد¹

ينصح الشيخ "محمد بن سليمان" الناس بحب العلم وطلبه وكان يأمر بأخذ العلم والتقيد به، ونظم قصيدة يحث فيها على ضرورة طلب العلم وتقويده بالكتابة واصفًا فيها قدر العالم وعلو شأنه بين الناس ومن أبياتها نذكر:

العلم صيد والكتابة قيده	قيد صيودك بالحبال الوثيقة
ومن العار أن تصيد غزالة	وتتركها بين الخلائق طالقة
فهو الغناء الذي لا فقر يتبعه	وهو الشفاء لذي ضر وذو وهب
فقل لمن يغتر بالمال يجمعه	العلم أفضل من مال ومن نسب
العلم صاحبه في راحة أبدًا	والمال صاحبه في الكد والتعب
والعلم صاحبه ما دام حيًا	رفيع القدر والرتب ²

كما له قصيدة للمنحرفين يصفهم فيها وما فعلوه في الكتاب والسنة من تحريف وبها (28) بيتًا يقول في بدايتها:

قد خاب قوم قالوا نحن مسلمون	بل إنهم عن الصراط ناكبون
فسلكوا سبيل الغي	آثار ابليس اللعين وسعوا
منحرفين لشباب شعبنا	مبدلين للأمانى بالمنى
من دعين بالأقوال عادلين	على محبة السداد حائدين
فغيروا السلبية إيجابًا	وحرفوا السنة والكتاب ³

أيضا له قصائد شعرية شهيرة نظمها في نسبه الشريف، يقول في مطلعها:

باسم الإله ابتدئ نسبي	محققًا تعريفه من النبي
من بنته فاطمة الزهراء	المختارة من سيدة النساء
نساء أهل الجنة في الجنة	روى هذا الحديث أهل السنة

¹ - محمد بن سليمان حمداوي، عجالة في التوحيد من بحر الرجز في علم الكلام، ص.1. (مخطوط)

² - محمد بن سليمان حمداوي، قصيدة فوائد كلام الحكماء، ص.1. (مخطوط)

³ - محمد بن سليمان حمداوي، قصيدة المنحرفين، ص.1. (مخطوط)

فمن سليلها محمد ابن سليمان
 نجل محمد الولي الصالح
 ابن أحمد الزكي ابن المداني
 والده محمد ابن السائح¹
 كذلك له قصيدة في أحد أغراض الشعر وهو المدح، أُلقيت بمناسبة قدوم الشيخ "أحمد بن حمه التجاني" من باريس، التي مكث بها مدة عام من أجل العلاج ورجع سنة (1391هـ/1971م)، وبها (26) بيتا يقول فيها²:

فشفاءك المهيمن ورجعت
 ثم أصبحت فينا ترعاك الأحباب
 سالمًا لنا فنعم الإقبال
 فزال العنا عنا و زال الوباء
 مدة البين و الأمراض تناهت
 وكذا الجو صفا وطابت الأحوال³
 المطلب الرابع: من فتاوى الشيخ.

كان الشيخ "محمد بن سليمان" مفتي عام فيما يخص العبادات، الصلاة، والزكاة، التيمم، الوضوء، والغسل، وكذا فقه المعاملات والأحوال الشخصية، ومن أبرز فتاويه نذكر:

أولاً: مسألة في الصلاة .

1- يرى الشيخ جواز الصلاة في الحذاء إذا كان طاهراً كالجديد ولم يلمس النجاسة مع عدم قصد من يصلي به الرياء أو الظهور أو أذية الغير.

ثانياً: مسائل في الزكاة.

1- المسألة الأولى:

يرى الشيخ أن الخضر كالبطاطا والبطيخ والكوكاوي يجب فيها الزكاة إذا بلغت النصاب لأنها معدودة من عروض التجارة.

¹ - محمد بن سليمان حمداوي، شجرة منظومة في نسبه، ص. 332. (مخطوط).

² - محمد الطاهر قححص، عمارة صالح، المرجع السابق، ص. 51.

³ - محمد بن سليمان حمداوي، قصيدة منظومة في رجوع الشيخ أحمد بن حمه التجاني من باريس (مخطوط).

2-المسألة الثانية:[كيفية إخراج زكاة التمر].

يرى أن جميع أنواع التمور تضاف إلى بعضها البعض ويزكى عنها إذا بلغت النصاب.

ثالثاً: الصيام.

1- قضاء الصيام في الأيام المستحبة:

يرى الشيخ جواز قضاء صيام رمضان في الأيام المستحبة للصوم كشعبان، عشر ذي الحجة، ويوم عرفة، وعاشوراء بشرط أن ينوي القضاء ويردفه بنية الفضيلة.

رابعاً: مسائل في الحج.

1- المسألة الأولى: [الإحرام في الطائفة].

يرى الشيخ جواز الإحرام في الطائفة، حيث قال مادام يقول له المخبر بمكان الميقات فهو الأصح¹.

2- المسألة الثانية: [الدخول بالافراد].

يقول الشيخ في هذه المسألة بضرورة الدخول بالافراد تشبهاً بالمذهب المالكي، لأن السعوديين والخليج يحثون على الدخول بالتمتع². إلا إذا كان مريضاً أو عنده ظرف خاص أو إذا كان الإحرام يسبب المرض³.

¹ - الدكتور: عبد الجبار اليمان، فتاوى فقهية للشيخ محمد بن سليمان حمداوي (1910م/1994م)، جمع و ترتيب، (2020م)، ص.(1،2،3).

² - مقابلة مع الشيخ عبد الباقي التجاني، بالزاوية التجانية، بالبياضة، الوادي. يوم الاثنين 11/04/2021م، على الساعة 09:14.

³ - الدكتور: عبد الجبار اليمان، المرجع السابق، ص.4.

خامساً: مسائل في الأسرة والأحوال الشخصية.

1- المسألة الأولى: [الكفاءة].

يرى الشيخ أنه لا بد من مراعاة الكفاءة بين الزوجين والتناسب في العمر أو البيئة.

2- المسألة الثانية: [طلاق الهزل].

سأله أحدهم كانت لديه زوجتين، وكانت الزوجة الثانية لا تلبي له طلباته إلا إذا طلق الزوجة الأولى، فيقول لها: هي طالق، وهو يقصد الهزل حتى ترضى الزوجة الثانية، فأجاب الشيخ: حرمت عليك لأنك طلقته أكثر من ثلاث، والثلاث يكفيها بالتحريم.

سادساً: مسائل في المعاملات المالية.

1- المسألة الأولى: [صرف العملة].

كان رحمه الله - لا يجيز صرف العملة إلا بقيمتها الأصلية الذهبية، بحيث نبين قيمة الفرنك الفرنسي مثلاً ذهباً، وقيمة الدينار الجزائري أو غيره ذهباً وعلى هذا الأساس يكون التحويل، مع شرط التقايض في المجلس.

فإن قيل له عنى المضطر، فيقول بجواز ذلك للمضطر كالمريض أو المحبوس وبشرط أن يتم الصرف عبر البنوك فقط، بقوله الضرورات تبيح المحظورات.

2- المسألة الثانية: [أكل العربون].

قال فيه إذا لم يتم البيع لا يصح لأنه من باب أكل أموال الناس بالباطل وأخذ المال دون مقابل¹.

¹-الدكتور: عبد الجبار اليمان، المرجع السابق، ص.(4،5،7،8).

سابعا: الميراث.

كان الشيخ "محمد بن سليمان" يأمر بتوريث المرأة حين الناس في بعض مناطق الصحراء لا يورثونها خاصة في منطقة وادي سوف عملا بقوله تعالى: ﴿يُوصِيكُمُ اللَّهُ فِي أَوْلَادِكُمْ لِلذَّكَرِ مِثْلُ حَظِّ الْأُنثِيَيْنِ﴾¹. فأبدع في هذا المجال ويأمر بإحترام حدود الله في تقسيم الإرث حيث قال: "من حرم وارثاً من إرثه حرمه الله رائحة الجنة". لقوله ﷺ: "من فر من ميراث وارثه قطع الله ميراثه من الجنة يوم القيامة"². حكم الألباني ضعيف.

كما دعا إلى الحكم بحدود الله وإقامتها عملا بقوله تعالى: ﴿وَمَنْ لَمْ يَحْكَمْ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ فَأُولَئِكَ هُمُ الْكَافِرُونَ﴾^{3*4}.

أتى الشيخ أحد الأشخاص توفت زوجته وتركت أمها وإخوتها من أمها وإخوتها من أبيها، وأفتى الشيخ - رحمه الله - فقال: الزوج (صاحب النصف)، والأم (السدس)، والإخوة من الأم يرثون (بالفرض)، والإخوة من الأب يرثون (بالتعصيب) أي إذا بقي من التركة شي يأخذه وإن لم يبقى لا يأخذه⁵.

¹ - النساء، الآية، 11.

² - محمد بن يزيد القزويني ابن ماجة (ت 273هـ)، سنن ابن ماجة، تح: محمد فؤاد عبد الباقي، ج 2، دط، دم، دار إحياء الكتب العربية فيصل عيسى البابي الحلبي، كتاب الوصايا، باب الحيف في الوصية، ص 209.

³ - المائدة، الآية -44-

⁴ - مقابلة مع الشيخ عبد الباقي التجاني، بالزاوية التجانية، بالبياضة، الوادي. يوم الاثنين 2021/04/26م، على الساعة 09:14.

⁵ - مقابلة مع نجل الشيخ محمود حمداوي، في منزله بحي القواشيش، الطيبات. يوم الأحد 2021/04/11م على الساعة 18:06.

المبحث الثالث: مؤلفات الشيخ.

كان للشيخ محمد بن سليمان حمداوي مكتبة بها أمهات الكتب التي يستعين بها في التدريس والفتوى، عدد كتبها يفوق المئة، أما عن آثاره المكتوبة فإن أغلب الشيوخ في عصره لا يعتمدون الكتابة والتدوين، فكان جل وقتهم مخصصاً للتدريس والوعظ والإرشاد ومحو التخلّف الذي تراكم من جراء المستدمر الفرنسي، إلا أن الشيخ بادر إلى الرد على بعض المسائل المطروحة في الساحة، التي من بينها: البسملة، التسول، والسدل¹، التصوف، الميراث، العقيدة، حكم الفقه، الإخلاص²، وغيرها.

فقد ترك بعض مؤلفات تشرح بعض هذه المسائل فنجد:

المطلب الأول: السراج المنير في حكم البسملة في الصلاة على سيد المرسلين ﷺ.

وهي رسالة رد فيها علي زميله " الطاهر بن المشري بن دومة"³ والذي بعد عودته من أداء مناسك الحج أنكر البسملة في قراءة الفاتحة للمصلي، وقال لمن يأموهم أني كنت

¹ - عبد القادر موهوبي، معجم الصفوة، المرجع السابق، ج.2، ص.88.

² - مقابلة مع: خذير محمد الصغير، التي أجريت بمنزله ببلدة الضميري، يوم 25 أبريل 2020م على الساعة 08:55.

³ - الشيخ محمد الطاهر بن دومة: ولد محمد الطاهر بن دومة يتيم الأب، سنة 1336هـ/1918م ببلدة تبسبت بدائرة تقرت، من أولاد اعمر بن المشري بن أحمد بن دومة، من قبيلة أولاد مولات، حفظ القرآن الكريم على يد الشيخ محمد الصغير مجوعة، لكن ظروفه الاجتماعية لم تسمح له بالهجرة إلى جامع الزيتونة، فنظم إلى حلقة الشيخ الطاهر العبيدي فوجد ضالته عنده، ساهم في نشر العلم واجتهد في تقديم دروس العلوم الشرعية وتحفيظ الأولاد القرآن الكريم، حيث عين إماماً ومدرساً بالجامع العتيق (سيدي قاسم) كان يمد المتعلمين بدروس متخصصة في شتي المواد كالتفسير والبلاغة والنحو والصرف والسيرة النبوية... كما خصص منزله لحل النزاعات وفض الخلافات. توفي يوم 8 رجب 1402هـ/الموافق لـ 02 ماي 1982م. ينظر: محمد الحاكم بن عون: إخبار وأيام وادي ريف للشيخ محمد الطاهر بن دومة (1336-1423هـ/1918-1982م)، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في التاريخ، تخ: علم المخطوط العربي، قسم التاريخ والآثار، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، جامعة منتوري- قسنطينة، الجزائر، 2011م، ص.(10-14).

مخطئاً في هذا الأمر، وعندما سمع الشيخ محمد بن سليمان رد عليه برسالة بين له فيها الخلاف بين العلماء حول هاتِهِ المسألة¹.

نموذج من المخطوط (حكم البسمة):

" جواب عن سؤال مقدر. ما حكم البسمة في صلاة الفريضة؟

كان قائل قيل ما حكم البسمة في صلاة الفريضة؟

قل حكمها الثبوت أرجح من النفي. قال بأي شيء استدل به رجحان ثبوتها.

قلنا له الأحاديث الواردة والنصوص المتواترة الصحيحة الواضحة الشهيرة البينة.

قال السائل أقنعني بهذا. قلنا له ها هو جواب لبعض الأصدقاء فيه ما يشفي غليل المعترض مع إمعان النظر فيه فأسمع نصه وأوع درسه تلقى ما يسر خاطرك.

وهو هذا (نصه) إلى زميلي الفاضل كريم الشيم وسامي الهمم إمام جماعة حاضرة كذا وضواحيها سليل الاماجد الفخام الشيخ سيدي فلان بن فلان السلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته.

(بعد) أعرف جنابكم الرفيع ولو كنت عارفا حيث حملتني مشقة الأخوة والزمالة معك الأيام تعليمنا السالفة وليست تحدثني نفسي بأن أكون من عداد العلماء ولا أدانيهم في ميدان المسابقة بل أنا متأخر من ورائهم ببني وبينهم بون شاسع خلفني العرج دونهم وليست طامعا في اللحاق بهم غير أنني أسأل الله تعالى أمن يلحقنا ببركاتهم ويحشرنا معهم ويميتنا على محبتهم. - آمين -.

¹ - محمد الطاهر قحمص، عمارة صالح، المرجع السابق. ص 41.

ثم أني أذكر السبب الحامل مراسلتي إياك أيها السائل الزميل قد بلغني عنك بعد إيابك من أداء فريضة الحج فإنك قلت لمن تؤمهم كنت متوهماً في القراءة البسمة وتركها لما شاهدت أئمة الحرمين الشريفين يصلون بدون البسمة زادك ذلك يقينا بل رجعت مصمما عن تركها وعدلت عنها بالكلية بعدما كنت تبسمل.

أعلم أن سماعنا نحن وإياك من أئمة الحجاز ليس بحجة لتركهم البسمة في الصلاة لا يفيدنا ذلك ثبوتا منهم لان الصلاة صحيحة خلف من يبسمل ومن لم يبسمل منهم أو غيرهم حيث أن المسألة ذات خلاف في الفروع لا في الأصول والخلاف بين العلماء رحمة والحمد لله رب العالمين.

ثم أنك إذا علمت ذلك تبين لك أن الكلام في ثبوت البسمة أرجح من نفيها ونحمل كلام الإمامين مالك والشافعي على الحق وكلاهما ذو اجتهاد مصيبين فمالك كره البسمة في الصلاة والشافعي أبطل صلاة تاركها وقل رب زدني علما فها هي تأتيك من لدننا فائدة أيها الزميل فشد بها يدك تزيل شبهة الاختلاف عنك الواقع بين الأئمة والعلماء في ثبوت البسمة مع الفاتحة في الصلاة الفرض فهي واضحة جلية غبار عليها مع إمعان النظر فيها والتأمل البين من الصحيحة الواردة في البسمة أنها لمن الفاتحة قطعاً.

فقد ثبت وصح عن الرسول ﷺ أنها من الفاتحة ومن كل سورة ما خلا سورة براءة فإذا أوردتها عليك مبينة مفصلة في موضعها مع عز وجل وكل قول لرواية متصلاً بسنده الصحيح الخ¹.

¹ - السراج المنير، في حكم البسمة وفضل الصلاة على سيد المرسلين ﷺ، للعلامة سي محمد بن سليمان الطيباتي، (مخطوط)، ص 1.

الموضوع الأول

جواب عن سؤال مقدر. ما حكم البسمة في صلاة الفريضة ؟

كان قائل قيل له ما حكم البسمة في صلاة الفريضة ؟
قال حكمها الثبوت أرجح من النفي. قال بأي شيء استدل به على رجحان ثبوتها.
قلنا له الأحاديث الواردة و النصوص المتواترة الصحيحة الواضحة الشهيرة البينة.
قال السائل أقتعني بهذا. قلنا له هاهو جواب لبعض الأصدقاء فيه ما يشفي غليل
المعتز مع إمعان النظر فيه فاسمع نصه و أوع درسه تلقى ما يسر خاطرك،
وهو هذا (نصه) إلى زميلي الفاضل كريم الشيم و سامي الهمم إمام جماعة حاضرة
كذا و ضواحيها سليل الامجاد الفخام الشيخ سيدي فلان بن فلان السلام عليكم
و رحمة الله تعالى و بركاته.

(بعد) أعرف جنابكم الرفيع و لو كنت عارفا حيث حملتني مشقة الأخوة و الزمالة
معك أيام تعليمنا السالفة و لست تحدثني نفسي بان أكون من عداد العلماء و لا أدانيهم
في ميدان المسابقة بل أنا متأخر من ورائهم ببني و بينهم بون شاسع خلفني العرج
دونهم و لست طامعا في اللحاق بهم غير أني أسأل الله تعالى أن يلحقنا ببركاتهم
و يحشرنا معهم و يميئتنا على محبتهم. - آمين -

ثم أني أذكر السبب الحامل على مراسلتي إياك أيها السائل الزميل قد بلغني عنك
بعد إياك من أداء فريضة الحج فإنك قلت لمن تؤمهم كنت متوهما في قراءة البسمة
و تركها لما شاهدت أئمة الحرمين الشريفين يصلون بدون البسمة زادك ذلك يقينا
بل رجعت مصمما عن تركها و عدلت عنها بالكلية بعدما كنت تبسمل.

أعلم أن سماعنا نحن و إياك من أئمة الحجاز ليس بحجة لتركهم البسمة
في الصلاة لا يفيدنا ذلك ثبوتا منهم لان الصلاة صحيحة خلف من يبسمل
و من لم يبسمل منهم أو غيرهم حيث أن المسألة ذات خلاف في الفروع لا في الأصول
و الخلاف بين العلماء رحمة و الحمد لله رب العالمين.

ثم أنك إذا علمت ذلك تبين لك أن الكلام في ثبوت البسمة أرجح من نفيها
و نحمل كلام الإمامين مالك و الشافعي كلاهما على الحق و كلاهما ذو اجتهاد مصيبين
فمالك كره البسمة في الصلاة و الشافعي أبطل صلاة تاركها و قل رب زدني علما
فهاهي تأتيك من لدنا فائدة أيها الزميل فشد بها يدك تزيل شبهة الاختلاف عنك الواقع
بين الأئمة و العلماء في ثبوت البسمة مع الفاتحة في صلاة الفرض فهي واضحة جلية
لا غبار عليها مع إمعان النظر فيها و التأمل البين من الأحاديث الصحيحة الواردة
في البسمة أنها لمن الفاتحة قطعا.

1

فقد ثبت و صح عن رسول الله ﷺ أنها من الفاتحة و من كل سورة
ما خلا سورة براءة فإذا أوردتها عليك مبنية مفصلة في موضعها
مع عز و كل قول لراويه متصلا بسنده الصحيح... الخ.

فأقول و بالله تعالى التوفيق و هو الهادي إلى سواء الطريق، وهو هذا.
يأتيك فالتمسه في الكتاب الذي فيه بيان الأحاديث الواردة في البسمة في التفسير
المسمى بلباب التأويل في معان التنزيل لعلاء الدين علي بن محمد بن إبراهيم البغدادي
الشهير بالخازن المتوفى سنة 725 هـ لتفسيره لفاتحة الكتاب.

بعد، بسم الله الرحمن الرحيم:

2- الرد علي من ينكر على الذاكرين جماعة:

"(ويقولون أنه بدعة وينهون عن الذكر في بيوت الله تعالى ويحسبون أنهم على شيء ألا أنهم هم الكاذبون).

عن أنس بن مالك رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: "ما من قوم اجتمعوا يذكرون الله عز وجل لا يريدون بذلك إلا وجهه إلا ناداهم مناد من السماء أن قوموا مغفورا لكم بدلت سيئاتكم حسنات"¹.

3- فضائل الذكر بجميع أنواعه:

"(ويليه موضوع الرد علي المنتقدين عل ساداتنا أولياء الله العرفين بالله تعالى)
(ويليه باب جامع لفضل الذكر بجميع أنواعه مطلقا ومقيدا وفضل الصلاة على الرسول ﷺ).

وهو مقسم إلي فصول، الأول فضل لا إله له إلا الله، الثاني في الإكثار من ذكر الله سرا وجهرا، ثالثا في أمر بالصلاة على النبي ﷺ في الإستغفار.

1. الرد على المنكرين لأولياء الله العارفين بالله عموما أرباب الطرق المربين

2. الرد باللين والحكمة والموعظة الحسنة².

¹-أحمد بن محمد بن حنبل(ت241هـ)، مسند الإمام أحمد، تح: شعيب الأرناؤوط، إشراف: عبد الله بن عبد المحسن التركي، ج19، ط1(1421هـ/2001م)، مؤسسة الرسالة، كتاب: مسند المكثرين من الصحابة، باب: مسند أنس بن مالك، ص.437.

²- السراج المنير: في حكم البسمة وفضل الصلاة على سيد المرسلين ﷺ، للعلامة سي محمد بن سليمان الطيباتي. مرجع سابق. ص. (33.22.13.7).

المطلب الثاني: مختصر الأبحاث في علم الميراث:

هو متن مختصر في علم الميراث لخص فيها الشيخ محمد بن سليمان حمداوي علم الفرائض، أسهم به من أجل فك التعقيد الذي يتخلل مسائل هذا العلم وهو متن لا يزال مخطوط لم يعنى بأي دراسة، حيث صنفه الشيخ في (شهر رمضان سنة 1408هـ/ ماي 1988م)، كما أشار إلي ذلك في خاتمة متنه. تناول فيه العناصر التالية:

- 1- مقدمة تناول فيها أهمية علم الفرائض وأهمية تعلمه، كونه أول علم يفقد من الأرض.
- 2- عدد الوارثين من الرجال وعدد الوارثين من النساء.
- 3- بين طرق الميراث (قسم يرث بالفرض، قسم بالفرض والتعصيب، وقسم يرث بالتعصيب فقط).
- 4- تكلم عن مسألة العول¹ وكيف تكون.
- 5- ثم انتقل إلى تقسيم الترك على أربابها بعدما اشارة إلى أسباب وموانع الميراث، والحقوق المتعلقة بالتركة.
- 6- تكلم كذلك عن الحجب² وفي بين أقسامه.
- 7- أدرج تمارين اختبار الفهم في بعض مسائل الميراث.
- 8- ختم بحثه بنصيحة مفادها اغتنام كامل مراحل العمر في التعلم³.

¹ -مسألة العول: هو زيادة فروض الورثة عن التركة، أي عن الواحد الصحيح، أو زيادة في السهام، ونقصان في أنصباء الورثة.

² -الحجب: هو المنع والحرمان. أي منع من قام به سبب الإرث من الإرث كلاً أو بعضاً.

³ - عبد الجبار اليمان، مختصر الأبحاث في علم الميراث لشيخ محمد بن سليمان دراسة وتخرّيج، مجلة الشهاب ع4، م6، تصدر عن معهد العلوم الإسلامية، جامعة الوادي- الجزائر - 2020/12/15م، ص.243.

نموذج من مختصر الأبحاث في علم الميراث:

إن استكملت الشروط التي يرث بها من وجود أسباب ونفي موانع الأسباب (ثلاثة) الأول: النكاح الصحيح، الثاني: النسب من جهة الأمومة أو الأبوة أو البنوة أو الأخوة أو الحمومة، الثالث: الولاء وهو أن يرث المعتقد سيده، والموانع (سبعة) يجمعها (عشر لك رزق) فمتى وجد السبب وانتفى المانع وأخذت التاء الدال والواو نصيبهن من حروف (تدوم) التجهيز والدين والوصية، ثم جاء أصحاب الميم ليأخذوا ما فضل من الحروف الثلاثة فيتقدم الوارثون فنقول لهم قفوا حتى ننظروا لحل فيكم من المنع ولم يكن له سبب يرث به فإن وجدناكم وارثين تفضلوا خذوا سهامكم وافية بقسمة الله تعالى.

"فحينئذ لا يخلو حال كل وارث أما أن يورث بالفرض أو بالتعصيب كما تقدم. من يورثون بالفرض (ستة) يرمز لهم بقولك=(هبادبز) فالهاء (خمسة) أصحاب النصف، الأول: الزوج من زوجته مع عدم الفرع أي الذرية، الثاني: البنت مع انفرادها من أخيها، الثالث: بنت الابن مع انفرادها من أخيها، الرابع: الأخت الشقيقة مع انفرادها من أختها، الخامس: الأخت لأب مع انفرادها من أختها أو أخيها= انتهى أصحاب النصف. أصحاب الربع اثنان: الزوج من زوجته مع وجود الذرية ذكورا أو اناثا جمعا أو انفرادا= الثاني الزوجة من زوجها فرضها الربع إن لم يترك فرعاً معها أو مع غيرها، حيث الربع يدور بين الزوجين فقط المرموز لهما بالباء الأولى، من (هبادبز)، انتهى أصحاب الربع. أصحاب الثمن الزوجة أو الزوجات من الزوج مع وجود الذرية ففرضها الثمن المرموز له بالألف من (هبا) انتهى أصحاب الثمن"¹.

¹ - الشيخ محمد بن سليمان حمداوي، مختصر الأبحاث في علم الميراث، ص. 2.

ان استكملت الشروط التي يوث بها من وجود اسباب ونفي موانع
الاسباب (ثلاثة) الاول . النكاح الصحيح . الثاني . النسب من جهة
الامومة أو الابوة أو البتوة أو الاخوة أو الحمومة . الثالث . الولاء وهو
ان يوث المحدث سيده . والموانع (سبعة) يجمعها (عشرون) (عشرون)
فتمت وجد السبب وانقضى المانع واخذت التاء والوالا وتصيبن
من حروف (تدوم) التجهيز والدين والوصية . ثم جاء اصحاب الميراث
الدميم ليأخذوا ما فضل من الحروف الثلاثة فيتقدم الوارثون فنقول لهم
تقوا حتى ننظر في حل فيكم من المصالح ولم يكن له سبب يوث به
فان وجدناكم وارثين تقبلوا غدا سهاكم وافية بنسمة الله تعالى .
فحيث لا يخلو حال كل وارث اما أن يوث بالفرض واما أن يوث بالتصصيب
كما تقدم . من يوث بالفرض (سنة) يوزلهم بقولك = (هباديز)
الفهاء (خمس) اصحاب النصف . الاول . الزوج من زوجته مع عدم الفرع
اب الذرية . الثاني . البنت مع افرادها من اخيها . الثالث . بنت الابن
مع افرادها من اخيها . الرابع . الاخت الحقيقية مع افرادها من اختها
الخامس . الاخت لاب مع افرادها من اختها أو اخيها = انتهى اصحاب
النصف . اصحاب الربع اثنان : الزوج من زوجته مع وجود الذرية ذكورا
أو انثى جميعا أو افراد = الثاني الزوجة من زوجها فرضها الربع ان لم
يترك فرعا منها أو من غيرها . حيث الربع يدور بين الزوجين فقط .
العموز لها بالباء الاولى . من هباديز انتهى اصحاب الربع .
اصحاب الثمن الزوجة أو الزوجات من الزوج مع وجود الذرية فرضها
الثمن العموز له بالالف من هبا انتهى اصحاب الثمن .

المطلب الثالث: ديوان الخير.

مخطوط من تأليف الشيخ محمد بن سليمان حمداوي، تخلل في طياته بعض القصائد
والمسائل الفقهية وكذا حتي سيرة الرسول ﷺ مستدلا بالكتاب والسنة، فهو بعد موروثا هاما
في حياة الشيخ - رحمة الله عليه - ، يحتوي هذا الكتاب " 356 صفحة "، نظرا لظروف
التي مربها الشيخ فلم يتم طبعه فهو موجود لحد الساعة لدى أولاده بنسخة مكتوبة بخط يده
(نسخة الأصلية).

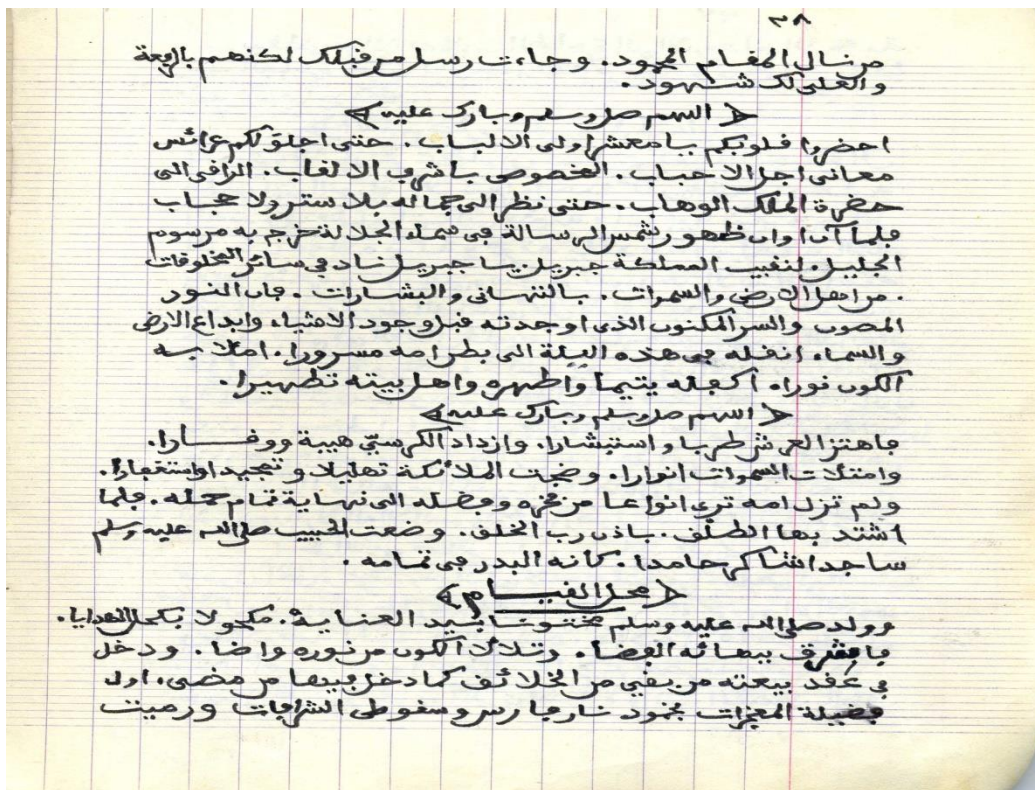
نموذج من محتوى الكتاب (اللهم صلى وسلم وبارك عليه):

" أحضروا قلوبكم يا معشر أولى الألباب حتي أجلو لكم عرائس معاني أجل الأحباب.
المخصوص بأشرف الألقاب. الراقي إلى حضرة الملك الوهاب. حتي نظر إلى جماله بلا
ستر ولا حجاب فلما أن أوان ظهور شمس الرسالة في سماء الجلالة خرج به مرسوم الجليل.

لنقيب المملكة جبريل . يا جبريل نادي في سائر المخلوقات. من أهل الأرض والسموات. بالتهاني والبشارات. فإن النور المصور والسر المكنون الذي أوجدته قبل وجود الأشياء وإبداع الأرض والسماء أنقله في هذه الليلة إلى بطن أمه مسرورا. أملاء به الكون نورا. اجعله يتيما واطهره وأهل بيته تطهيرا.

﴿اللهم صلي وسلم وبارك عليه﴾

فاهتز العرش طربا واستبشارا. وازداد الكرسي هيبة وقارا. وامتألت السماوات أنوارا وضجت الملائكة تهليلا وتمجيذا واستغفارا. ولم تزل أمه ترى أنواعا من فخره وفضله إلى نهاية تمام حمله. فلما اشتد بها الطلق. بإذن رب الخلق. وضعت الحبيب ﷺ ساجدا شاكرا حامدا. كأنه البدر في تمامه¹.



¹ - محمد بن بن سليمان حمداوي، «مولد الإمام عبد الرحمان ديبعي - رحمه الله-»، ديوان الخير، ص. 28.

رابعاً: كتاب بيان فضل الصلاة النبي ﷺ على القرءان وبيان فضل القرءان على الصلاة النبي ﷺ تفصيلاً لمن فتح الله بصيرته في رسالة قوة الدفاع والهجوم.

يتكون من 17 صفحة من تأليف الشيخ رحمة الله عليه محمد بن سليمان حمداوي.

بسم الله الرحمن الرحيم

" فضل في الكلام على صلاة الفاتح الذي ذكره الشيخ سيدي أحمد بن محمد التجاني رحمه الله ونفعنا به كما ذكره غيره الذي جارت فيه عقول أنصار الفرق المعتزلة السقيمة ومفاهيمها العقيمة.

« اللهم صل علي سيدنا محمد الفاتح لما أغلق والخاتم لما سبق ناصر الحق بالحق والهادي إلى صراطك المستقيم وعلى آله حق قدره ومقداره العظيم »، ولا تزيد على أنها صلاة النبي ﷺ فقط عند الجميع ومن قال بغير ذلك فقد كذب على الشيخ والبيان باختصار وهي من أولها إلى حق قدره ومقداره العظيم كلها أوصاف للرسول ﷺ وأما حق قدره ومقداره العظيم فمعناها الأقل الأدنى الذي على قدر عقولنا هو نبيك وحبيبك وقد صح عنه ﷺ " ما عرفني غير ربي " فيا أيها الإخوان هل لقدّر رسول الله ﷺ حد حتى يعرب عنه كلاً قال تعالى: ﴿ وَمَا يَنْطِقُ عَنِ الْهَوَىٰ * إِنْ هُوَ إِلَّا وَحْيٌ يُوحَىٰ ﴾¹ فأرجو من أنصار فرق الشيطان المعتزلة عن السنة المحمدية ومن كل منكر وجاحد في ثواب صلاة الفاتح الذي ذكره الشيخ أحمد بن محمد التجاني رحمه الله أن يحددوا ويبينوا لنا قدر النبي ﷺ ومقداره العظيم عند الله سبحانه وتعالى وقد صح عنه " ما عرفني غير ربي " كما ذكرنا لهذا القدر والمقدار العظيم الذي لا يعرفه أحد من مخلوقات الله غير الله، صرح الشيخ أحمد التجاني رحمه الله وقال إن صلاة الفاتح أمر إلهي لا مدخل للعقول فيه بعدما ذكر الثواب الذي لا يفوت على العقول السليم والأمر أكبر من ذلك الذي ذكره الشيخ لأن الشيخ ذكر حد أدنى من الثواب والأعلى

¹ - سورة النحل، الآية 3.

لأحد له بل أنه في غيب غيوب إبيه وفي علم الله لأعين رأت ولا أذن سمعت ولا خطر ببال أحد ولا نصيب لعقل سقيم أن يفهم ما صرح به الشيخ فضلا عن الذي سكت عنه ولم يصرح به¹.

صلاة على النبي - صلى الله عليه وسلم فقط عند الجميع ومن قال بغير ذلك فقد كذب على الشيخ التجاني، الشرح والبيان بل اختصار وهي من أولها إلى حق قدره ومقداره العظيم كلها أو صاف للرسول - صلى الله عليه وسلم - وأما حق قدره ومقداره العظيم فمعناها الأقل الأدنى الذي على قدر عقولنا هو اللهم صلى على نبيك وحبيبتك بقدر نبيك وحبيبتك وقد صرح عنه صلى الله عليه وسلم " ما عرفني غير ربي " فيا أيها الإخوان هل لقدرة رسول الله - صلى الله عليه وسلم -

بسم الله الرحمن الرحيم
فصل في الكلام على صلاة الفاتح الذي ذكره الشيخ سيدي أحمد بن محمد التجاني رضي الله عنه ودفننا به كما ذكره غيره الذي حارت فيه عقول أنصار الفرق المعتزلة السقيمة ومفاهيمها العقيمة.
اللهم صلى على سيدنا محمد الفاتح لما أغلق والخاتم لما سبق ناصر الحق بالحق والهادي إلى صراطك المستقيم وعلى آله حق قدره ومقداره العظيم " ولا تزيد على أنها

الله غير الله، صرح الشيخ أحمد التجاني - رضي الله عنه وقار - أن صلاة الفاتح أمر إلهي لا مدخل للعقول فيه بعد ما ذكر الثواب الذي لا ينفوت على الفوز السليمة والأمر أكبر من ذلك الذي ذكره الشيخ لأن الشيخ ذكر الحد الأدنى من الثواب والإلهي لا حده بل أنه في غيب غيوب الله وفي علم الله لأعين رأت ولا أذن سمعت ولا خطر ببال أحد ولا نصيب لعقل سقيم أن يفهم ما صرح به الشيخ فضلا عن الذي سكت عنه ولم يصرح به.

عليه وسلم حد حتى يعرب عنه كما قال تعالى " وما ينطق عن الهوى إن هو إلا وحى يوحى " فأرجو من أنصار فرق الشيطان المعتزلة من السنة المحمدية ومن كل منكر وجاحد في ثواب صلاة الفاتح الذي ذكره الشيخ أحمد بن محمد التجاني رضي الله عنه أن يحددوا ويبيّنوا لنا قدر النبي - صلى الله عليه وسلم - ومقداره العظيم عند الله سبحانه وتعالى وقد صرح عنه " ما عرفني غير ربي " كما ذكرنا لهذا القدر والمقدار العظيم الذي لا يعرفه أحد من مخلوقات

محمد بن سليمان حمداوي، بيان فضل الصلاة النبي ﷺ على القرآن وبيان فضل القرآن على الصلاة النبي ﷺ تفصيلا

لمن فتح الله بصيرته في رسالة قوة الدفاع والهجوم، ص. (1.2.3.4).

وجدنا للشيخ بعد وفاته مخطوطات في بعض المسائل المذكورة منها:

- 1- الرد القويم على أهل الانتقاد والتهديم (خاص بطريقة تجانية).
- 2- صكُ التدوين في الحديث النبوي الشريف.
- 3- شرح الياقوتة الفريدة في شرح جوهر الكمال في مدح سيد الرجال ﷺ.
- 4- أرجوزة التوحيد (شعر نظم به أربعون بيتاً)¹.

¹ - عبد القادر موهوبي، معجم الصفوة، المرجع السابق، ج.2، ص.88.

المبحث الرابع: نضاله الثوري.

كان الشيخ - رحمه الله - رجل علم وشخصيته فذة، وكان له قاعدة شعبية كبيرة، وعرف بحبه الوطن، كان يحث الناس على الجهاد في سبيل الله لإخراج المستعمر الفرنسي من البلاد، رغم المضايقات التي وجهته من طرف المستعمر.

عندما قامت ثورة نوفمبر كان الشيخ من أوائل الملبين لنداء الثورة، صحيح أنه لم يحمل السلاح وإنما كان يجاهد ويناضل بلسانه وبفعله، يحث على إطعام المجاهدين وعلى جمع السلاح والنقود، فكان الشيخ يستخدم أسلوب الإيحاء في مساعدة المجاهدين والإلحاق بصفوف الثورة، مثال عن ذلك: كان الشيخ يقول في دروسه وخطبه علينا مد يد المعونة للغريب وإيواء عابري السبيل، أي يوحى إلى المجاهدين والثوار، ومن حسن حظ الشيخ محمد بن سليمان - رحمه الله - أنه كان يسكن في قرية القوا شيش، قرية معزولة ليس هناك اتصالات ولا مواصلات والهواتف غير موجودة، فكان الثوار يأتون ويأكلون ويبيتون، وكان المجاهدين يتجمعون في بيته.

وبأعماله ومساهمته في مساعدة الثوار والمجاهدين، جعلت الاستعمار الفرنسي يراقبه ويأمر بسجنه¹.

تعددت الروايات حول سجن الشيخ محمد بن سليمان حمداوي - رحمه الله - هناك من يقول بأن الشيخ سُجن مرتين²، وهناك من يقول أنه سُجن مرة واحدة سنة (1960م)، ولكن اختلفوا في سبب الاعتقال، هناك من يقول بأن الشيخ - رحمه الله - بأنه أُتصل بالقائد نصرات حشاني، وانخرط في العمل النضالي والثوري وكلف حينها بالتعبئة الجماهير³، وهناك من قال بأن القائد حشاني - رحمه الله - أول ما جاء إلى منطقة الطيبات أُتصل

¹ - مقابلة مع الشيخ عبد الباقي التجاني، بالزاوية التجانية بالبياضة، الوادي، يوم 2021/04/26 على الساعة 09:14.

² - مقابلة مع الشيخ محمد الصغير خذير، بمنزله ببلدة الضمريني، الوادي، يوم 2021/04/25 على الساعة 08:44.

³ - عبد القادر موهوبي، مرجع السابق، ص 90.

بالشيخ محمد بن سليمان سنة (1956م)، للإيواء وجمع الناس في بيته، وبالتعبئة وتوعية أبناء المنطقة وجمع السلاح وتحريض الشباب على الالتحاق بالثورة، وفرنسا عن طريق جواسيسها وتتبع للقائد نصرات، عرفت بأنه كان يأويه الشيخ وأمرت بسجنه¹، ومنهم من قال بأن سبب الاعتقال بأنه دبر له الخونة مكيدة للإيقاع به، وهي أن أحد الخونة من أبناء المنطقة كان يشرف على إبل المحتل، ويقوم بالاعتناء بها، وذات يوم من أيام الخريف حيث نضجت ثمار النخيل، قام هذا الحركي بإطلاق سراحها وأدخلها غابة لأحد الأهالي من الطيبات، حيث عاثت فساداً فيها، وعندما سمع الشيخ بالأمر أغتاز من هذا التعدي الصارخ والظلم الفاضح، فذهب إليه يلومه باسم الإسلام على فعله الشنيع، فما كان من الحركي إلا أن أنتهر الشيخ ورفع صوته عليه وذهب إلى السلطات الفرنسية وأخبرهم بالأمر مع تهمة التعامل من الفلاقة، فقامت باعتقاله، فقبل الشيخ وذهبوا به ناحية أميه بن علي، فصادف في طريقهم أن التقوا برجل من المنطقة الذي تدخل وأخبر معتقلي الشيخ من الفرنسيين بأنه رجل علم وشيخ فاضل، بالإضافة إلى مكانته في المنطقة، ولا يجب إذلاله بهاته الطريقة، فقالوا له إن الشيخ من الفلاقة ويجب إن يطبق عليه القصاص، فما كان من الرجل إلا أن أعطاه دابته وأمر ابنه بمرافقة الجماعة التي قصدت به سجن جامعة² ومصلحة الشؤون الأهلية المسمى لاصاص (Sas).³

وقد اختلفت الأقوال أيضاً في مدة سجن الشيخ بعد أن أُلقيت السلطات الفرنسية القبض عليه سنة (1960م)، فمنهم من قال أنه مكث في سجن جامعة 3 أشهر، وبعد خروجه

¹ - مقابلة مع الشيخ عبد الباقي التجاني، بالزاوية التجانية بالبيضاء، الوادي، يوم 2021/04/26 على الساعة 09:14.

² - سجن جامعة: يقع هذا المعتقل في الناحية الغربية لمدينة جامعة، حيث كان تابعاً للكنة العسكرية، وقد بدأ التعذيب به سنة (1957)، كان المسجونون في هذا المعتقل من مختلف النواحي (وادي ريغ، وادي سوف، الاغواط)، عمرانني معاذ، مرجع السابق، ص. 246.

³ - محمد الطاهر قححص، عمارة صالح، مرجع السابق، ص. 60.

وضع داخل الإقامة الجبرية¹، ومنهم من ذكر أنه مكث 13 شهراً في السجن وبعدها وضع داخل الإقامة الجبرية²، ومنهم من قال أيضاً أنه حكم عليه سنة أمضى منها 8 أشهر، ثم أطلق سراحه ووضع تحت الإقامة الجبرية حتى الاستقلال³.

والأرجح من كل هاته الآراء والأقوال، أن الشيخ - رحمه الله - سجن مرة واحدة فقط، وكان سبب الاعتقال أن القائد نصرات حشاني اتصل بالشيخ للتعبئة ولجمع السلاح سنة (1956م)، واعتقالاته السلطات بتهمة التحريض ضد الاستعمار الفرنسي، ودامت مدة اعتقال الشيخ 13 شهراً ثم أخلي سبيله ووضع داخل الإقامة الجبرية.

¹ - عبد القادر موهوبي، مرجع السابق، ص.90.

² - محمد الأخضر لبوز، مرجع السابق، ص 9.

³ - مقابلة مع الشيخ عبد الباقي التجاني، بالزاوية التجانية بالبياضة، الوادي، يوم 2021/04/26 على الساعة 09:14.

الخاتمة

الخاتمة

بعد هذه الدراسة حول حياة الشيخ "محمد بن سليمان حمداوي" وجهوده الدعوية بمنطقة الطيبات وما جاورها من المناطق، وتعليمه للناس ونشره للعلم وإصلاح ذات البين في المنطقة وماجورها، وادي سوف و واد ريغ، توصلنا إلى جملة من النتائج نوردتها فيما يلي:

1. تعتبر منطقة الطيبات إحدى بلديات ولاية ورقلة، أنشئت بموجب التقسيم الإداري لسنة "1974م"، التي تقع بين إقليمي وادي ريغ و وادي سوف.

2. تمتاز منطقة الطيبات بمناخ قاري جاف كغيرها من المناطق الصحراوية.

3. ظهرت منطقة الطيبات حسب أغلب الروايات خلال نهاية "القرن 16" على يد الولي الصالح سيدي محمد بن السائح - رحمة الله عليه-، تشكلت من عروش أهمها : عرش أولاد سيدي محمد بن السائح، عرش أولاد عبد القادر، عرش أولاد جامع.

4. كان لمنطقة الطيبات اسهامات في الثورة من خلال (معركة الدليلعي و وشوشة العرف و اشتباكات بوخشبة ومظاهرات المنقر).

5. أنجبت منطقة الطيبات ثلة من الأعلام الذين سهروا على نشر العلم وتنوير العقول والنهوض بالقرآن الكريم والسنة المطهرة ونقل الرسالة وأداء الأمانة، من بين هذه الأعلام "محمد بن سليمان حمداوي".

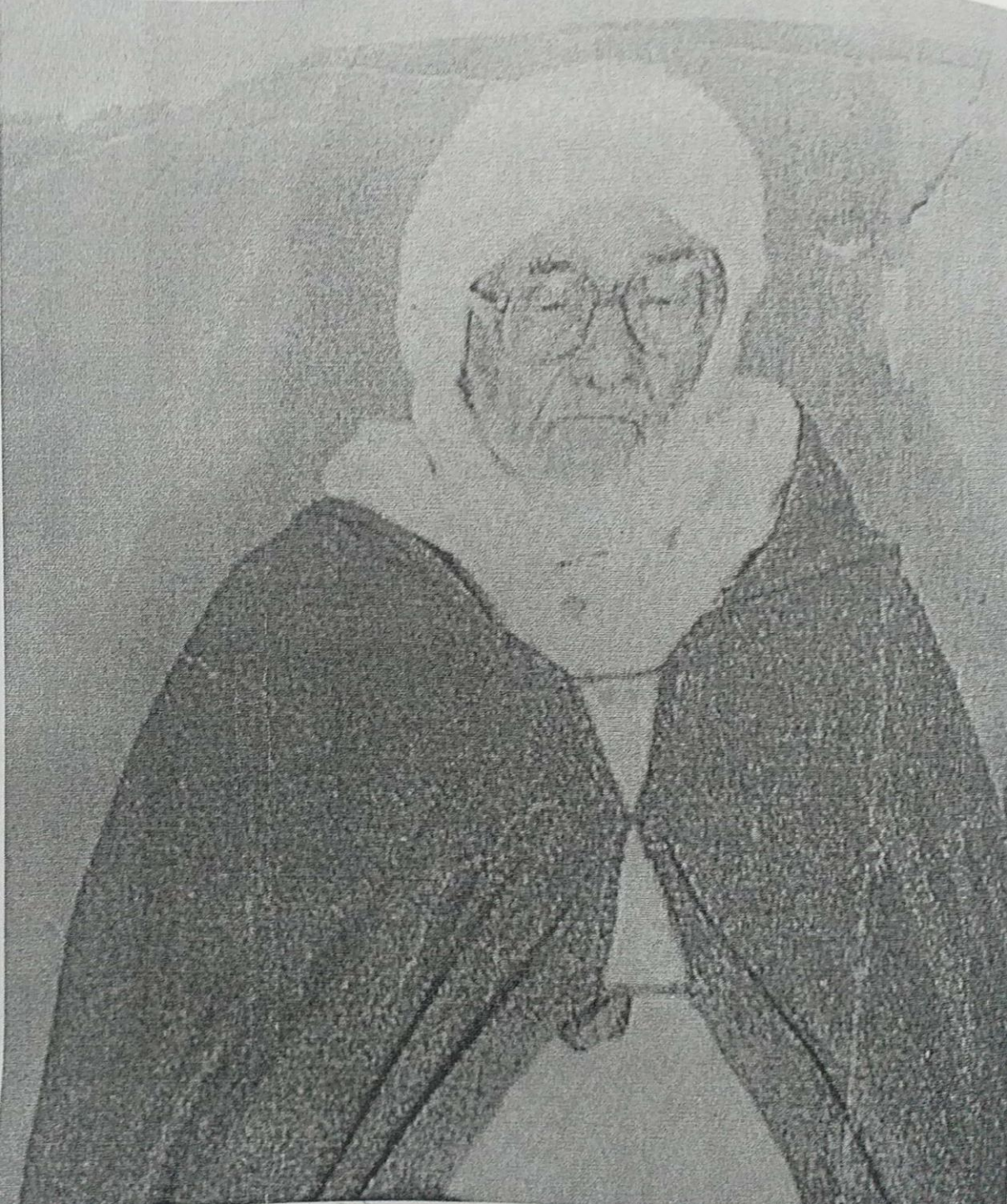
6. كان لبيئة الشيخ "محمد بن سليمان حمداوي" الاثر الكبير في سقل شخصيته، رغم كل الظروف القاسية التي كانت النقطة الحافزة في تكوين هذه الشخصية الفذة والجبارة التي قامت باحتضان العلم وتوجيهه التوجيه الصحيح لأبناء المنطقة

7. مشاركة الشيخ " محمد بن سليمان حمداوي " لنداء الثورة بطريقة غير مباشرة، عن طريق أسلوب الإيحاء في خطبه ودروسه لمساندة الثورة ومد العون .
 8. سجن الشيخ " محمد بن سليمان حمداوي " سنة "1960م" لعلاقته بالقائد حشاني وإلقاء القبض عليه ووضعه داخل الإقامة الجبرية إلى الاستقلال.
 9. اشتغل الشيخ " محمد بن سليمان حمداوي " إماما. فكان بذلك مفتيا وناصحا وشاعرا ومؤلفا، برغم من العراقيل التي واجهته.
 10. الشيخ " محمد بن سليمان حمداوي " شخصية رسالية محبة للغير، فقد وهب وقته للإمامة والتدريس والتأليف و تفقه واصلاح ذات البين، وشخصية ثورية من خلال جهاده بالسلوك والقول والفعل للدفاع عل الدين والنهوض به والتصدي للمتعارضين له – قصة النبي مسعود-.
 11. كان الشيخ " محمد بن سليمان حمداوي " داعيا إلى الله بأساليب خاصة وملائمة لعصره.
 12. الشيخ "محمد بن سليمان حمداوي" موسوعة علمية ومعرفية من خلال ما تميزت به خطبه وجلساته العلمية الحافلة والراقية وكذا ما ترك من أثار علمية مخطوطة وتأليفه لبعض الكتب التي من بينها كتاب بيانفضل الصلاة النبي ﷺ على القرآن وبيان فضل القرآن على الصلاة النبي ﷺ تفصيلا لمن فتح الله بصيرته في رسالة قوة الدفاع والهجوم.
- لقد حاولنا جاهدين إزالة كل غموض حول هذه الشخصية وكذا منطقته التاريخية وفعلنا كل ما بوسعنا لذلك وما يبقى منا إلا إن نوصي بذلك:

- الاهتمام بمنطقة الطيبات ودراستها من شتي الجوانب من طرف المختصين.
- إحياء تاريخ علماء المنطقة و أثارهم وتسليط الضوء عليهم
- نبش في الذاكرة المحلية و استخراج ما فيها من منارات علم.

الملاحق

الملحق رقم (01)



صورة لشيخ محمد بن سليمان حمداي رحمه الله

شجرة منظومة
لمحمد بن سليمان

يا حم الاله ابدى نسبي
من بنته قاتله الزهراء
بنا اهل الجنة في الجنة
فتح سليمان محمد بن سليمان
خل محمد الولي الهام الخ
بن ابي الكبير ابن محمد
ابن علي قل محمد ابن محمد
ثم ابن هاشم ابن ابي القاسم
بن اسحاق ابن عبد الحميد
ابن محمد ابن اسما عيسى
بن عمران بن محمد زكريا
ثم ابن ربي العابد بن الاهد
بن علي ثم ابن يسار
ابن اهد التقي ابن علي
ثم ادريس الافر المهر
ابن اهد المني الصفي
امهما جالمة الزهراء
من فضلهم من فضلهم
قد حاروا منه الشري وانسيبوا
منه الطهر من كل الارباب
محمد انشج خلق الله
يكل من وفره ولا

محققا تعريفة من النبي
المختارة سيدة النساء
روى هذا الحديث اهل السنة
ابن ابي الزكي ابن المدا في
والله محمد ابن الساج
بالساجي يدعي بن اهد
والله محمد ابن علي
بن علي صاحب المكارم
بن خليفة الخلافة الاسير
بن صلال العالم النبي
من فضلهم من فضلهم
بن هاشم السري ابن محمد
ابن يوسف الولد الاسرار
ابن محمد ابن عبد الله
والله ادريس الاكبر المني
ابن السري الخس الكبر
بن الرمول السادة الكفا
من جد همد محمد خير السور
من فضلهم من فضلهم
على الاهل من ماعدن الاله
وحبهم محبة بلا امتراء

شجرة المنظومة في نسب الشيخ محمد بن سليمان حمداوي

قصيدة للمحرفين

قد خاب قوم قالوا في مسكون
بسلكوا سبيل النجى واقتسموا
مخزيتى لشباب شغبنا
منا دعيت بالافعال عارلين
فغيروا السليمية ايجابا
فترعوا هذه القلوب
تترعوا من العلوج الاعتقاد
قام صحوهم الايمان بارغيت
فخلعوا لباس الكبر للشباب
وليسوا في الظاهر تبا
فيادعون الناس بالاقوال
يلقون السم في خلال درهم
يلو حرة المعنى من بعيد
ميزرعة بذربهم الهالكين
خذ حذروا الاولاد من ابا فهم
لا يفهم يعتفدون الاولياء
بل اعزى ربك والغير شرك
فبانك انت اعلى الربيع
فشيخاك هوالة ليل القاطع
عليك يكشف لك الحجاب
لولاك لم تخرج
بفردك لما فيه السعارة

يل انهم على الصرام ما يكون
اثار ايلين اللعين وسعوا
ميدلين للأمانى بالمسكن
على حجة السداد حادني
وخرجوا السنة والكتابا
وملئوا مكافا بالانتقاد
قلوبهم شاعرة من الفين
محسوم انفسهم على الصوان
والبا لمن قلوبهم ذات
ليضعوا في هوة الضلال
بعد التهجيد في شرع بل فهم
كانت على القول السديم
وسط الطول ليكوتوم فاسرني
ينهونهم عن اتباع اثرهم
من زارهم ينال الدين والذنا
فما رب له سواء الملك
لنا نصل الرب الا بالاسرة
هوالة به نزول المسانع
وينجلي وتعرف الصوابا
بوصلة وتكمل الانارة

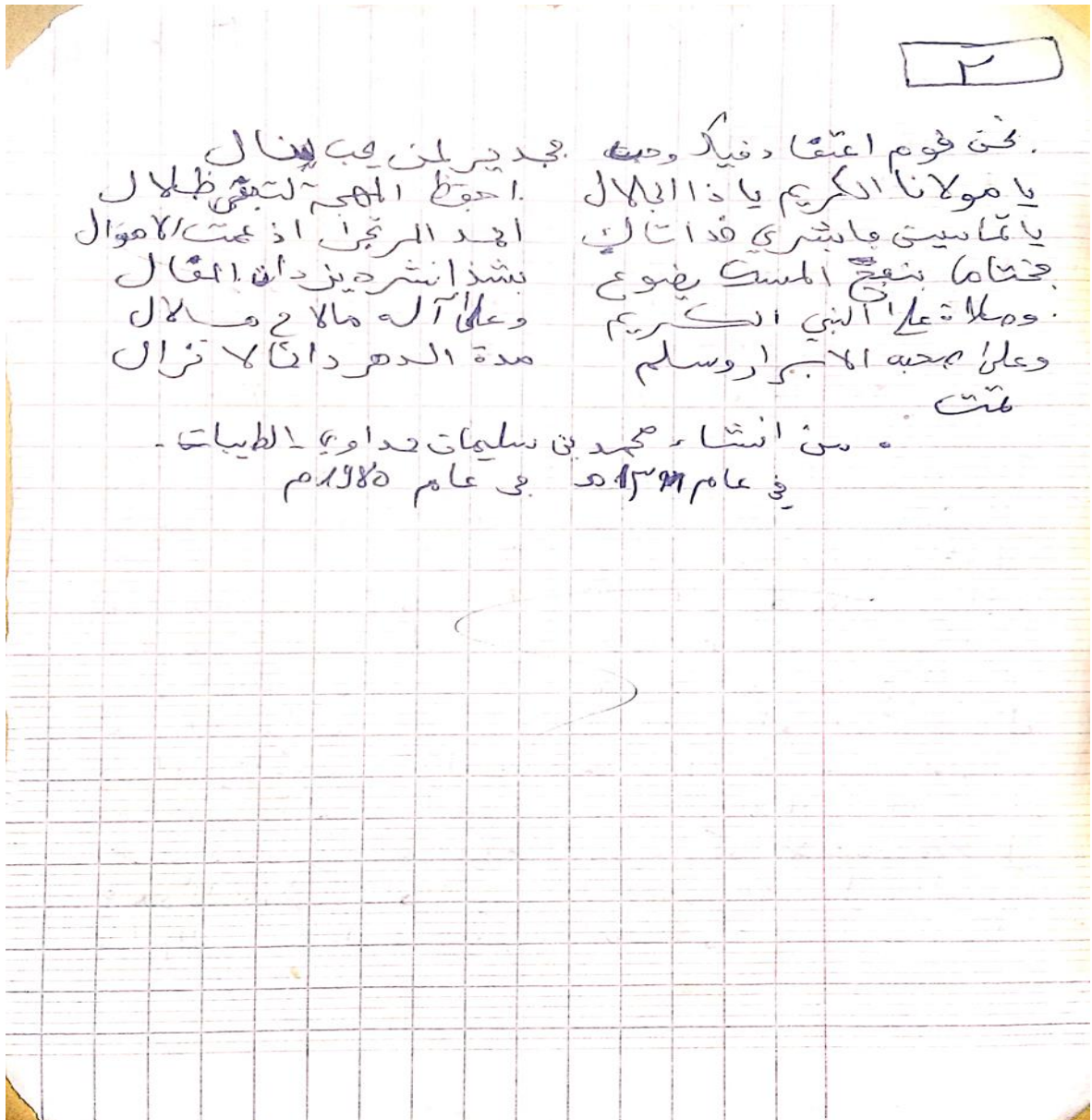
قصيدة للمحرفين التي نظمها الشيخ محمد بن سليمان حمداوي 1980م

تحية الشيع سيدى احمد الخليفة الى القيت عند
قد رمدنى باريسى سنة المعاليه بها . وهي .

٢

أعجز الأساءة دأوى العصال
أقمت ارض الكبر طال للشفاء
تغادرت المراتب لى
مدة الترقية قد طالت علينا
قد ذكرهنا زمانا لم يكن فيه اقدا
كنت طالعا لنا كمال
فشقناك المهين ورجعت
تحرر اصبحت جينا ترعاك الاجيا
مدة البين والامرافى تنامت
داصمت خطوب اذ نأيت علينا
هذه محنة وشدة ولا يا
مدة سنة ورضي مشهورا
كل مخلوق طبعنا ينبغي الحياة
حقوق الله ما نرجو بعد اليأس
من الله علينا بعد البرافى
ساعة الله قد مت بقرالت
هذه ساعة الاحايه حانت
اصبح الكون زاهرا فى ارضها
محمدنا المولود وزاد السرور
دام السعيا تك يا حبيبى

سأنا فى اقصى وعز الوصال
العاجل لك وتبرأ الا علال
عنك فيما الخميصون سجال
مالنا قدرة الا الدعاء والسؤال
وقد طاب زمان انت اقبال
قد علا جوفهم سبحان ثقال
سالمنا بنعم الا قبال
ب جزان العنا عنا ذوال الربال
وكذا البوقد صيا وطيت الاحوال
والنلوب مكلومة واشتعال
ما حترنا بها الجليل البقال
تلكها ايام قد مضية وزال
ولا عمار لها حد وراجال
امسى بين ظهورنا الكريم المفضل
جمع شملنا بك الا تصال
علينا الفحة وحات الوصال
سعد المال المسافى والاستقبال
مطرنا وكذا الا حبان والال
والجور والجدل والجمال
انت كهمق لنا وانت الال



قصيدة الشيخ التي نظمها عند قدوم الشيخ أحمد التجاني من باريس

الملحق رقم (05)

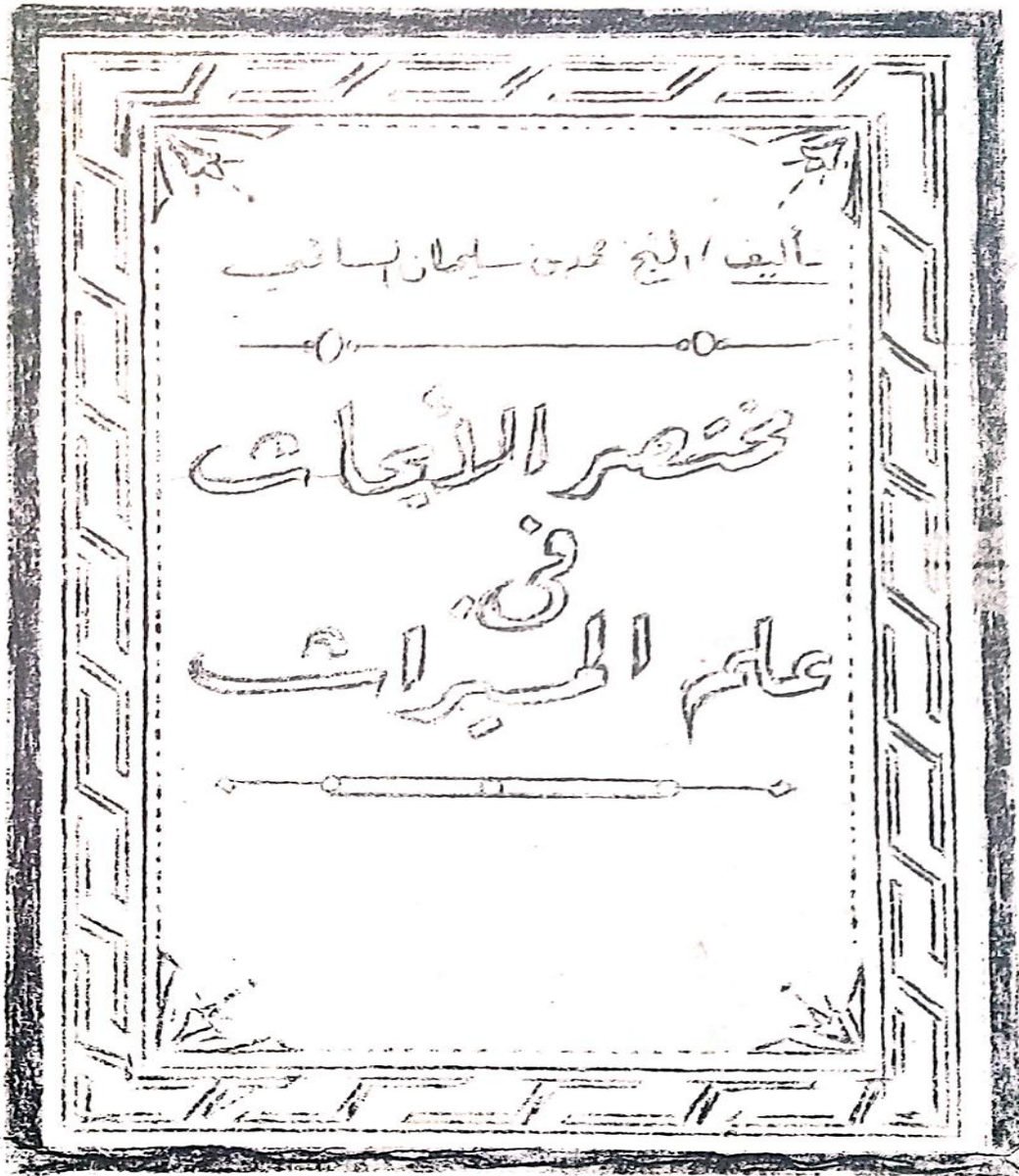
فوائد من كلام الحكماء
رضي الله عنهم أجمعين

العلم صيد والكتابة قيده
ومع الحاران تصيد غزالته
فوالصناعات الذي لا تقترى تبعه
قتل لمن يقتري بالمال يجمعه
والعلم صاحبه في راحة اليد
والعلم صاحبه ما دام حيا
تعلم فليس المرء يخلق عالما
فإن كبير القوم لا علم عنده
إذا أنت لم تضرب بسيفك في لوم
فقتلك مثل الثور لا فرق بينك
مسألة تستغاد
أطلب العلم ولا تكسل
لا تقتل قد ذهبت أربابه
واحتفل للفتوة في الدين ولا
بازياد العلم أرغام العدا
جمل المنطق بالحق فمن
إذا المرء لم يلبس ثيابا بل لقي
وخير إيمان المرء طاعة رب
لن يبلغ العلم جميعه أحدا
فإن العلم عميق تحره
رأيت إنسانا من ذهب لمن له الذهب
رأيت إنسانا من مال لمن له المال
رأيت إنسانا من قداد فغضوا لمن له فضة
يشتوي الفقير وكل شيء ضده
تراه معوقا وليس بمذنب
حق الكلام إذا رأيت يوما غنيا

قيد صيودك بالجميل الوافقة
وتتركها بين إخلال طارقة
وهو الشغل الذي ضرره وضرره
العلم أفضل من مال ومن شغل
والعلم ملبسه في الكثرة والشغل
رفيع القدر والرتبة
وليس أحمق علم كمد هو عاقل
صغير إذا التفت إليه له عاقل
ولم تكسب علم لذي ذكاء والادب
ومنه لاف في الكسار والدن
خير من ملك مصر وبغداد
فما أبعد الخير على أهل الكسل
كل من سار على الدرب وصل
تشتغل عنه بالمال وحول
وجعل العلم إصلاح العمل
تخرم الأعداء بالنطق اختبل
تقلب عريانا ولو كان ساميا
ولا خير فمن كان له عاقل
لا ولو عاقله الف درهم
فقدوا من كل شيء أحسنه
ومن لا ذهب له عنه الثروة ذهب
ومن لا مال له عنه الثروة مال
ومن لا فضة له عنه الثروة قد انفضوا
والناس خلق ذو ذنوب
شري العادة لا يبرأ أسبابها
حنت لآلئيه وحركت أذنابها

قصيدة في فضل العلم نظمها الشيخ بعنوان فوائد من كلام الحكماء

الملحق رقم (06)



مخطوط بعنوان مختصر الأبحاث في علم الميراث

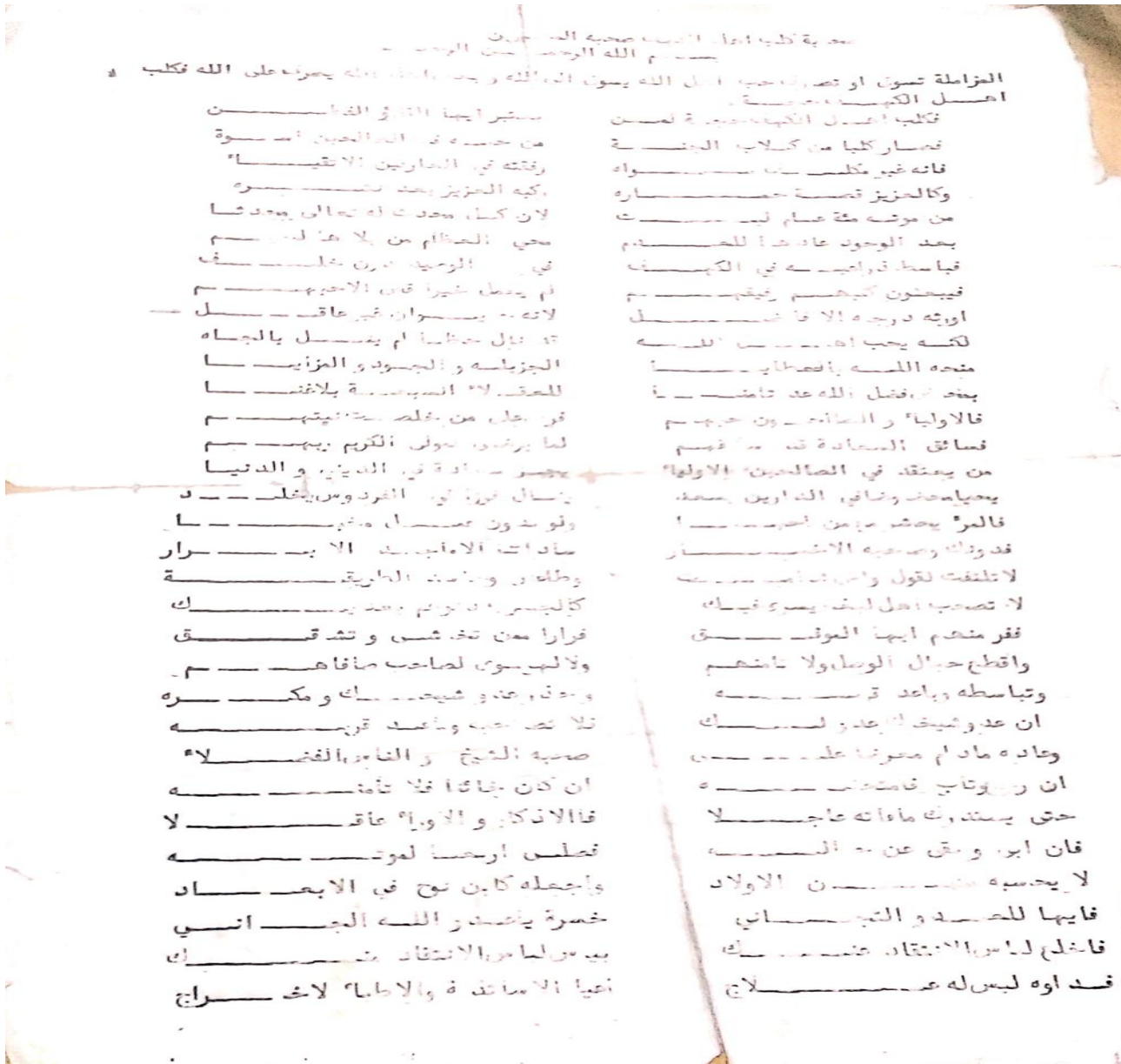
شجرة الشرف الحقيقي في سيد الوجود

الملحق رقم (08)

[illegible]

عجالة التوحيد في صفات الله تعالى لناظمها محمد بن سليمان حمداوي

الملحق رقم (09)

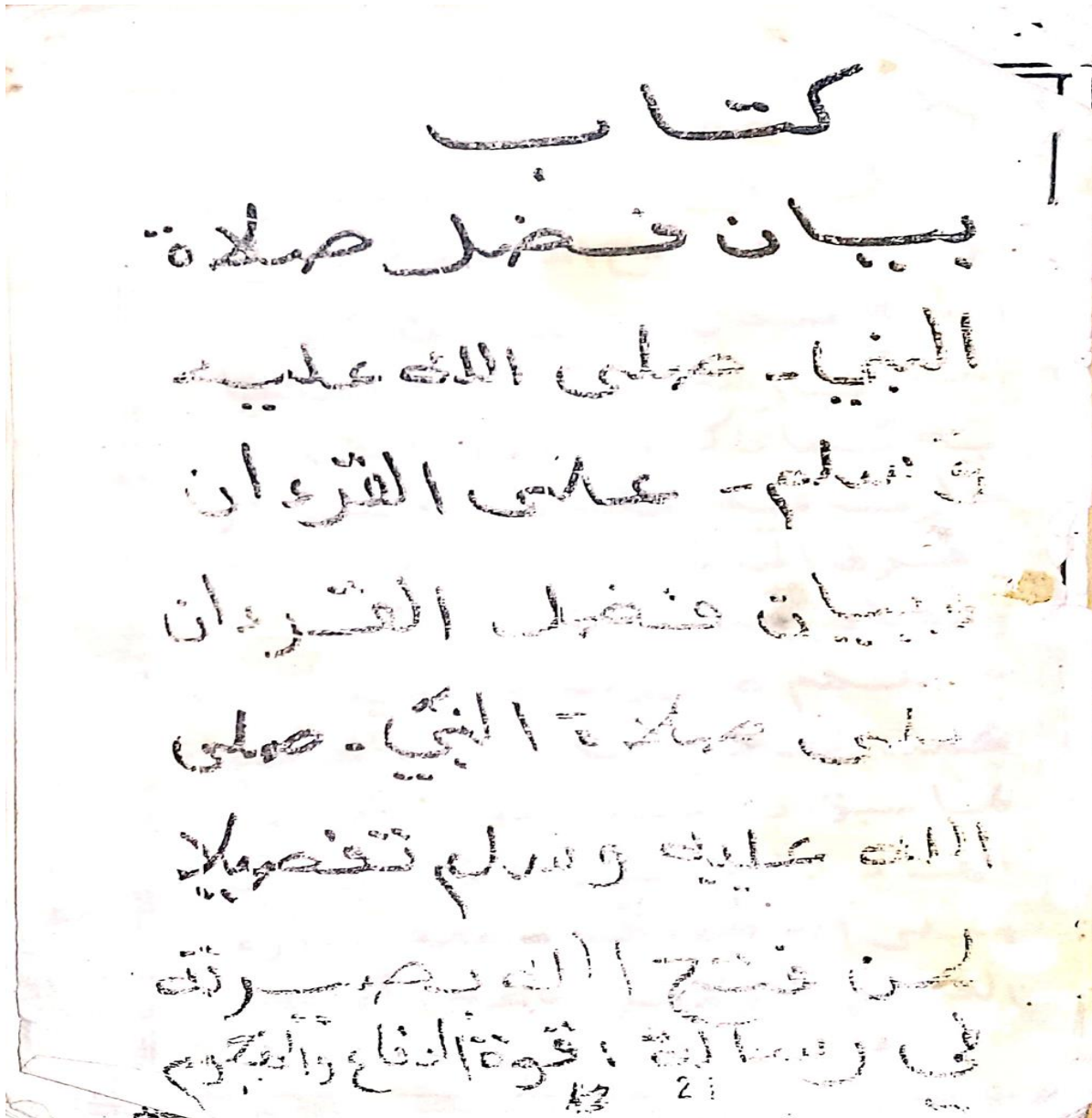


صحبة كلب أهل الكهف

بسم الله الرحمن الرحيم والحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على أشرف المرسلين
 انشد الله لفساء حطيرة النيل العلاء من العبد البكر الهشام
 الزكي اولى الفخامة تحفة المحارب ومورد المال كعبة الفضا وقطب
 الانحياز الشيخ سيد عن الديني السامي اليكم مشاحية عابطة زكية
 بجمع جنتكم الخفير مع رحمة الله تعالى وبركاته مودة دوايح الدنيا
 بعد اعداء عاطر السلام سيدي اعرف جنابكم السامي عن الجماعة الذين انما
 على نحو فاصبحوا بعد ايمانهم كما فهم فهم قروح جريئة وشدة في لهم باب الظلال
 وارزاهم في صورة الكثرة هذا الدجال فحس لهم القبيح وفتنة لهم الخس
 حاصل المسألة التي ليسوا عليها الحقيقة بالمشاهدة ان يكون كما انما سلبنا
 لهم معنى كسب ومصادقة وكانوا اهل سنة محافظين على الصلوات الخمس
 في الجماعات وطلوع الجمعة حائز للتوبة متبعين الانبياء محتشبين النعمان معترفين
 بالخطية عن الجاهلية واليهاب كمال الدين في طاعة الله تعالى في صراط
 الشريعة والحدود الحياتية ارواحهم بالابيات والاشعار في عالم الدرر اذ عجل
 لهم الست فيكم فمعدنيد شافعوا بهذا الخذلان الباقى في اخر ايام حياتهم
 والتبشير في الديني الحقيقى لملازمة الدين ودخوله في دينهم المسمى في حق النوا
 له ارك مع ما مكنت وزلفى والى ما مع الباب بكيفية الذهب كروية ويكره كرك الخلف
 العظيم لدينا الرث جذبت لنا طائف من الناس يصبرون لديننا المسمى في قنود مسوك
 بما زيد فلت مع منهم ذلك فيهم ايمهم ويغيب لهم الايات مقنونة لخطابهم
 كرامة الطرح اذ في قديم الزمان ولا زال في هذا العالم وطعن بهم من اجل شائسة
 حتى ايمانهم من السلام وفادتهم في عداوة واحدة فاصبحوا من شاع واذ عن النبوة
 فيا يتوه عنهم مبايعة صدق وصدقهم فيما جاء به من الاساطير الانبياء وادعى
 ايدى هؤلاء جليل عليه والوجهي فصار احمد اذ اراد ان يرد على في حزب ويكون من اهل
 انجاب لذلك حتى يحب باله الذي لا اله الا هو وشهد الا انه ان الله وار الحاح مسعود
 الشائى برسل الله كتيب ديبلى له كذا يا شئت فيه دوحه الذكر فيهم وسفر ما لم يطر
 الضلال في شئت عن وكره ونبئت باعد من ان على نصره والمهدي الذي انما العباد انما

فهذه العريضة الخفيفة قدمتها من الديني موق
 وظلت في أرض الواحات نضالاً وتجدداً فممن سبقت لها العريضة
 جيلنا الموقر هذه العريضة يجب في الكفاح على الديني الخفيفة
 الذي لا يبدل ولا يغير وهم سعدوا قلباً بالشديد والأخيرا في
 عليهم معاش العلم العامير انكنا فوا هذه الشدة هذه العريضة
 الديني الطويلة الواضحة في المراهير والادلة الغريبة
 التي هي مواهب لا فواهم لا نهم لا يصلحوا اجتمع ولا مع الجماعة
 ويحسدوا من لم يدخل معهم فهو كافي لا يصفي خلف الخ
 ويبدلوا الفرائد الكريمة من عند يانهم. فالجاء البسملة فيغوز من مفتوح
 هكذا البسملة فيقتال لهم الديني الملعون ان فطنتهم به مكسور
 فيكون معنوا الكلم اي الخلق وجميع دورهم من السراسم الجلالة
 جميع ما ذكر في هذه الجواب على ان في فواهم انهم السراسم
 ان الديني الملعون ان في فواهم انهم السراسم
 انهم السراسم ان في فواهم انهم السراسم
 بيتهم السراسم ولا يوزن الملعون ولا يوزن الملعون
 على الناس .. شلح سيدا خيهم من الديني في ١٩٥٨م اولاً بعدوا
 فصاروا فيات فالتز عددهم يوزن عن ارجعيتهم كافرهم صابا
 الباسني الحاج مسعود .. لمواهم يحي فواهم الباسني اولاد حليم
 نعتهم مسكنا بورشلة وتزنت عمالة الواحات انهم
 حر في ارضهم / مواقات / الشرايع /

رسالة بعثها الشيخ محمد بن سليمان حمداوي إلى العلامة عز الدين عباسي



مخطوط لشيخ بعنوان بيان فضل الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم

قائمة المصادر والمراجع

قائمة المصادر والمراجع

- القرآن الكريم برواية حفص عن عاصم .

- السنة النبوية.

1- ابن ماجة محمد بن يزيد القزويني (ت 273هـ)، سنن ابن ماجة، تح: محمد فؤاد عبد الباقي، ج 2، دط ، دم، دار إحياء الكتب العربية فيصل عيسى البابي الحلبي، كتاب الوصايا، باب الحيف في الوصية.

2- حنبل أحمد بن محمد (ت241هـ)، مسند الإمام أحمد، تح: شعيب الأرنؤوط، إشراف: عبد الله بن عبد المحسن التركي، ج19، ط1 (1421هـ/2001م)، مؤسسة الرسالة، كتاب: مسند المكثرين من الصحابة، باب: مسند أنس بن مالك.

3- محمد بن عيسى الترمذي (ت 279هـ)، سنن الترمذي، تح: إبراهيم عطوة ، ج 5، ط2، (1395هـ/1975م)، شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي، مصر، كتاب أبواب العلم، باب ما جاء في فضل الفقه على العبادة.

أولاً: المصادر:

المخطوطات:

1- حمداوي محمد بن سليمان، السراج المنير، في حكم البسمة وفضل الصلاة على سيد المرسلين ﷺ، (مخطوط).

2- حمداوي محمد بن سليمان، مختصر الأبحاث في علم الميراث، (مخطوط).

3- حمداوي محمد بن سليمان، «مولد الإمام عبد الرحمان ديبعي- رحمه الله-»، ديوان الخير، (مخطوط).

4- حمداوي محمد بن سليمان، بيان فضل الصلاة النبي ﷺ على القرآن وبيان فضل القرآن على الصلاة النبي ﷺ تفصيلاً لمن فتح الله بصيرته في رسالة قوة الدفاع والهجوم، (مخطوط).

قائمة المصادر والمراجع

- 5- حمداوي محمد بن سليمان، عجالة في التوحيد ببحر الرجز في علم الكلام، (مخطوط)
- 6- حمداوي محمد بن سليمان، شجرة منظومة في نسبه، مخطوط.
- 7- حمداوي محمد بن سليمان، قصيدة للمنحرفين، مخطوط.
- 8- حمداوي محمد بن سليمان، فوائد من كلام الحكماء، مخطوط.
- 9- حمداوي محمد بن سليمان، قصيدة للشيخ شيخ أحمد التي القيت عند قدومه من باريس سنة المعالجة بها، مخطوط.
- 10- لبوز محمد الأخضر، ترجمة للشيخ محمد بن سليمان حمداوي، (مخطوط).

المقابلات الشفوية:

- 1- مقابلة مع: الأستاذ بوبكر لوبافي بالمنقر في، يوم الأربعاء 2021/02/17م.
- 2- مقابلة مع: علي حمداوي، ابن الشيخ، أجريت بمنزله بحي القواشيش، يوم الجمعة 2020/12/11م.
- 3- مقابلة مع الشيخ عبد الباقي تجاني، أجريت بالزاوية التجانية بالبياضة ولاية الوادي، يوم الأحد 2021/04/11م، على الساعة 11:10.
- 4- مقابلة مع نجل الشيخ محمود حمداوي، بمنزله بحي القواشيش بالطيبات، يوم الأحد 2021 /04/11م، على الساعة 18:28.
- 5- مقابلة مع الشيخ محمد الصغير خذير، بمنزله ببلدة الضميرني، الوادي، يوم 2021/04/25 على الساعة 08:44.

قائمة المصادر والمراجع

ثانياً: المراجع.

1- عبد الحميد إبراهيم قادري، وادي ريغ تاريخ وأمجاد جزائرية، (ط2، ت ط2014م ، دار الأوطان الجزائر) ص.16.2- جمعية مظاهرات 13 مارس 1962: الطبيبات القبلية تاريخ وأمجاد ، (ط1، مطبعة مزوار الوادي 2019م).

2- جمع الباحث الشريف عبد القادر موهوبي السائحي الإدريسي الحسني : آل البيت في الجزائر و العالم العربي و الإسلامي تحفة الأولاد في سند الأجداد، (د ط، د ت، مطبعة الأغواط .

3- عبد الحميد إبراهيم قادري : شخصيات و أعلام في الذاكرة ، (ط1، 2017، دار الأوطان، الجزائر).

4- أميرة التجاني (سميرة): درة تغزوت العلامة الفقيه سيدي حميده الينبي، ط1، مطبعة عمار الرقمية، الوادي، الجزائر، 2017،

ثالثاً: الدوريات:

1- عبد الجبار اليمان، مختصر الأبحاث في علم الميراث لشيخ محمد بن سليمان دراسة وتخرّيج، مجلة الشهاب ع4، م6، تصدر عن معهد العلوم الإسلامية، جامعة الوادي- الجزائر - 2020/12/15م.

2- منشورات جمعية الوفاء للشهيد، قاموس الشهيد لولاية ورقلة.

3- مطوية بعنوان : نبذة مختصرة حول الشيخ أحمد رحمانى -رحمه الله- ، من إعداد عائلة الشيخ.

4- عبد الجبار اليمان، فتاوى فقهية للشيخ محمد بن سليمان حمداوي (1910م/1994م)، جمع و ترتيب، (2020م).

قائمة المصادر والمراجع

5- جمال البوص: (مظاهرات 11 مارس 1961م بالمنقر - الطيبات من خلال شهادات صانعيها) مجلة البحوث التاريخية، ع1، تصدر عن قسم التاريخ، كلية العلوم الإنسانية والإجتماعية جامعة محمد بوضياف - مسيلة، الجزائر مارس 2017م.

الرسائل الجامعية:

1- بن عون عبد الحافظ، دور الشباك الوحيد، مذكرة تخرج لنيل شهادات الدراسات الجامعية التطبيقية (غير منشورة)، جامعة التكوين المتواصل ملحقة تفتت 2020م.

2- محمد الطاهر قحمص، عمارة صالحى : الشيخ محمد سليمان حمداوى ودوره العلمى والإجتماعى فى منطقة الطيبات (1328-1414هـ/1910-1994م)، مذكرة لنيل شهادة ماستر (غير منشورة)، تخصص تاريخ المغرب العربى المعاصر، كلية العلوم الإنسانية جامعة الوادى، 2020م.

3- برمكى محمد، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير فى التاريخ الحديث والمعاصر بعنوان: (الحيش الفرنسى فى الصحراء الجزائرىة 1954-1962)، جامعة وهران، كلية العلوم الانسانية والحضارة الاسلامىة قسم التاريخ وعلم الآثار، 2009-2010.

4- نوال حماد وكوثر شطى، مذكرة مكملة لنيل شهادة الليسانس فى التاريخ بعنوان: معارك الثورة التحررىة فى منطقة وادى رىغ (1954م-1962م)، المركز الجامعى بالوادى، (2010-2011).

5- معاذ عمرانى، مذكرة لنيل شهادة دكتوراه بعنوان: منطقة وادى رىغ فى ظل الاحتلال الفرنسى (1854 - 1962م) دراسة سياسىة، جامعة الجزائر 2 بوزرىعة، كلية العلوم الإنسانية، قسم التاريخ، (2015-2016م).

قائمة المصادر والمراجع

6- رابح مرزوق، الشيخ عبد المجيدة حبه - رحمه الله - وجهوده في إصلاح العقيدة، مذكرة لنيل شهادة الماستر، تخ عقيدة اسلامية، معهد العلوم الإسلامية ، جامعة حمه لخضر، الوادي، الجزائر، 2019م.

7- محمد الحاكم بن عون: اخبار وأياموادي ريغ للشيخ محمد الطاهر بن دومة (1336-1423هـ/1918-1982م)، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في التاريخ، تخ: علم المخطوط العربي، قسم التاريخ والآثار، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، جامعة منتوري - قسنطينة، الجزائر، 2011م.

المواقع الالكترونية:

1- رضوان شافو، مقال بعنوان: الاحتجاجات والمظاهرات الشعبية في الصحراء الجزائرية ضد السياسة الاستعمارية 1912-1962، جامعة الوادي، الموقع الإلكتروني: https://www.academia.edu/26777375/%D2_pdf، تاريخ التصفح 2021/02/06، على الساعة 16:41.

الفهارس

فهرس الآيات

السورة	الآية	رقم الآية	الصفحة
المائدة	﴿رُسُلًا مُبَشِّرِينَ وَمُنْذِرِينَ لِئَلَّا يَكُونَ لِلنَّاسِ عَلَى اللَّهِ حُجَّةٌ بَعْدَ الرُّسُلِ ۚ وَكَانَ اللَّهُ عَزِيزًا حَكِيمًا﴾	144	أ
المائدة	﴿الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتِمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ الْإِسْلَامَ دِينًا﴾	03	أ
النحل	﴿ادْعُ إِلَى سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحُكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ﴾	125	43
النحل	﴿وَمَا يَنْطِقُ عَنِ الْهَوَىٰ * إِنْ هُوَ إِلَّا وَحْيٌ يُوحَىٰ﴾	03	64
النساء	﴿لَا خَيْرَ فِي كَثِيرٍ مِّنْ نَّجْوَاهُمْ إِلَّا مَنَ أَمَرَ بِصَدَقَةٍ أَوْ مَعْرُوفٍ أَوْ إِصْلَاحٍ بَيْنَ النَّاسِ ۚ وَمَن يَفْعَلْ ذَلِكَ ابْتِغَاءَ مَرْضَاتِ اللَّهِ فَسَوْفَ نُؤْتِيهِ أَجْرًا عَظِيمًا﴾	114	47
النساء	﴿يُوصِيكُمُ اللَّهُ فِي أَوْلَادِكُمْ ۖ لِلذَّكَرِ مِثْلُ مِثْلِ الْإُنثَىٰ ۚ لِلَّذِينَ هُمْ عَنْ آلِهَاسِهِمْ يَتَرَفَعُونَ﴾	11	53
المائدة	﴿وَمَن لَّمْ يَحْكَمْ بِمَا أَنزَلَ اللَّهُ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الْكَافِرُونَ﴾	44	54

فهرس الأحاديث

رقم	نص الحديث	الصفحة
01	قال رسول الله ﷺ: " من فر من مراث ".	54
02	قال الرسول ﷺ: " إن العلماء ورثة ".	ب
03	قال الرسول ﷺ: " مامن قوم اجتمعوا ".	59

فهرس الأعلام

الصفحة	الأعلام
	أ
29	الأعور محمد البشير
	ب
29	بالباقى عبد الباقي
29	باله محمد الصغير
16	بالمسعود مسعود
36	البشير بن سيدي العيد
34	بن الصديق أحمد بن علي
33	بن الصديق السائح بن علي
33	بن الصديق محمد الصديق بن علي
33	بن الصديق محمد الصغير بن علي
33	بن الصديق محمد العيد بن علي
33	بن الصديق محمود بن علي
33	بن الصديق معمر بن علي
20	بن باديس عبد الحميد
55	بن دومة الطاهر المشري
38-30	بن راشد محمد
29	بوقصة الأخضر
	ت
33	التازي
64	التجاني أحمد بن محمد
39	التجاني عبد الباقي

ج	
29	جدو خليفة
ح	
33	حامدي محمد العيد
44	حبة عبد المجيد
67-23	حشاني نصرات
-30-13-9 -38-37-33 -46-45-41 -49-48-47 -55-53-51 -64-62-60 67	حمداوي محمد بن سليمان
36	حنة محمد بن الحاج
خ	
29	خورارة البشير
29	خورارة العائش
29	خيراني محمد
د	
25-24-23	دحدي عمار
ر	
29	رابحي العيد بن أحمد
30	راشدي أم الخير بنت محمد
20-9	رحماني أحمد
24	رحماني البشير

ز	
33	زفزوف
-26-25	زقوني الصغير
س	
30	سليمان بن محمد
36	سيدي حميدة بن سيدي العيد
-16-14-13 -31-30-27 49-48-42	سيدي محمد السايح
ش	
27	شنوف محمد الطاهر
29	شوية علي
ص	
38	الصغير بن سيدي حمة
ع	
44	العبيدي أحمد
25-24-23	عليات محمد
36	عماري السائح
36	عماري محمد
36	عماري محمد العيد
36	عماري معمر بن محمد
غ	
29	غندير العايش بن محمد
29	غندير صالح
ق	

الفهارس

25-24	قحمص محمد
ل	
38-34	لعبيدي الطاهر
-33-19-9	اللقاني بن السائح
38-34	
م	
29	مايو محمد
48-46-34	محجوبي محمد الأخضر
29	مخدمي أحمد
35	مصري الطاهر
35	مصري عبد المجيد
33	ميدون
ن	
29	نواري محمد
29	نواري محمد الزروق
ي	
43	الينبعي أحميدة

فهرس الأماكن

الصفحة	المكان
أ	
41-32-16-12	أم الزيد
12	أميه الريح
12	أميه الريغي
12	أميه الكبش
12	أميه بن علي
ب	
12	باحدي
51	باريس
27-12	البحري
25-12	بكار الشرقي
12	بكار الغربي
10	بلدة عمر
20	البليدة
12	بن الرحمون
-28-27-12-11 48-42	بن ناصر
70-22	بوخشبة
12	بوطارة
12	بومزود
12	بونخيلة
12	بئر العسل

ت	
43-35	تاغزوت
43-28-24-10	تقرت
48-35-32-19	تماسين
-33-32-20-19 38-37	تونس
ج	
10	جامعة
37-35-28	الجزائر
ح	
12	الحمراية
28	حي العور
28	حي المحامدة
28	حي لباقي
خ	
27-12	الخبنة
12	خبنة الصحن
12	خبنة المزابي
د	
12	دشرة العقرب
-41-38-28-26 70-42	الدليليعي
س	
12	سكرة
12	السويهلة

ش	
12	الشابي
70-22	شوشة العرف
ط	
12	الطرفاية
-12-11-10-9 -16-15-14-13 -24-22-20-19 -30-28-27-26 -39-38-33-31 -47-45-42-41 70-67-48	الطيبات
30-12	طيبات الغربية
12	طيبات القبالية
ع	
30	العالية
12	عرق الدباديب
20	عين النعجة
غ	
30	غرداية
12	الغردق
ف	
67	فرنسا
ق	
30	القرارة

الفهارس

19	قمار
-45-42-38-12 67	القواشيش
ل	
68	لاصاص
م	
12	المر
12	مقبتلة
-22-16-12-11 -42-34-28-27 70	المنقر
ن	
19	نفطة
و	
-28-27-19-13 70-39-38	وادي ريغ
-38-35-13-10 -46-45-43-39 70-53	وادي سوف
-22-20-11-10 70-43-30	ورقلة
ل	
12	اللويد

الفهارس

فهرس الموضوعات

الصفحة	الموضوعات
	شكر وعرفان
	الأهداء
	قائمة المختصرات
أ	مقدمة
	الفصل الأول: الفصل الأول: بيئة الشيخ محمد بن سليمان حمداي وحياته
9	المبحث الأول: بيئة الشيخ محمد بن سليمان حمداي
10	المطلب الأول: البيئة الجغرافية
13	المطلب الثاني: البيئة الاجتماعية
16	المطلب الثالث: البيئة الثقافية
22	المطلب الرابع: البيئة السياسية لمنطقة الطيبات
30	المبحث الثاني: حياة الشيخ
30	المطلب الأول: نسب والمولد
31	المطلب الثاني: النشأة والتعليم
33	المطلب الثالث: شيوخه وتلاميذه.
36	المطلب الرابع: وفاته وأقوال النخب فيه
	الفصل الثاني: الجهود الدعوية للشيخ محمد بن سليمان حمداي
41	المبحث الأول: النشاط الدعوي للشيخ.
41	المطلب الأول: أعماله
43	المطلب الثاني: الأساليب التي انتهجها الشيخ في دعوته.
45	المطلب الثالث: الوسائل التي استخدمها في دعوته.
46	المطلب الرابع: العراقيل والمعوقات التي واجهت الشيخ في دعوته.
47	المبحث الثاني: الصفات الدعوية للشيخ وفتاويه.

الفهارس

47	المطلب الأول: الشيخ محمد بن سليمان الداعية المصلح.
48	المطلب الثاني: الشيخ محمد بن سليمان المربي الصوفي.
49	المطلب الثالث: الشيخ محمد بن سليمان اللغوي الشاعر.
51	المطلب الرابع: من فتاوى الشيخ.
55	المبحث الثالث: مؤلفات الشيخ.
55	المطلب الأول: السراج المنير في حكم البسملة في الصلاة على سيد المرسلين
60	المطلب الثاني: مختصر الأبحاث في علم الميراث
62	المطلب الثالث: ديوان الخير.
67	المبحث الرابع: نضالهُ الثوري.
71	خاتمة
74	الملاحق
88	قائمة المصادر والمراجع
94	فهرس الآيات
95	فهرس الأحاديث
96	فهرس الأعلام
100	فهرس الأماكن
104	فهرس الموضوعات